نهج الصواب

في

حل مشكلات الإعراب

تصنيف

آية الله العظمى

الشيخ علي كاشف الغطاء

نهج الصواب

في

حل مشكلات الإعراب



تصنيف

آية الله العظمى

الشيخ علي كاشف الغطاء

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الهادي للصواب والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وعلى أهل بيته المعصومين الأطياب.

وبعد ..

فقد شاء الله تعالى أن ييسر الآن إعادة طبع كتاب نهج الصواب لفقيه عصره آية الله العظمى الشيخ علي آل كاشف الغطاء (قدس سره الشريف) بعد أن مضى على الطبعة الأولى أكثر من سبعين سنة، وبعد أن عز وجوده بجميع المكتبات التجارية. بل لم يحصل عليه إلا الأوحدي.

وامتازت هذه الطبعة عن سابقتها بزيادة التحري في تصحيحها، وجمال حرفها، مع تخريج للآيات الشريفة ونسبة كل قراءة إلى قارئها، وكذا تخريج الأحاديث والنصوص

الشعرية من مضانها وبيان بعض المصطلحات الواردة في الشرح.

والكتاب من بدائع أفكار العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء، أعاد فيه روح الحياة لعلم النحو كما هو شأن فقهاء الشيعة وأدبائها سابقا أمثال يحيى بن زياد الفراء الذي قال عنه ثعلب (لولا الفراء لما كانت العربية لأنه خلصها وضبطها) وقال: (لولاه لسقطت العربية لأنها وقعت بيد غير أهلها). وأبو مسلم الهراء - مبتدع علم الصرف - الذي كان من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) وقد عده الشيخ المفيد من شيوخ أصحابه. وأبو العباس المبرد، وأبو عبد الله المرزباني، وابن خالويه، وأبو الفتح عثمان بن جني، والشيخ أبو علي الفارسي.

فلله دره وعليه أجره. ونسأله سبحانه أن يوفقنا لنشر بقية آثاره، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التقاريض

إنني لأشكر أولئك الذين جادت قرائحهم فنظموا وكتبوا حول كتابي هذا كما أستميح العذر ممن لم تندرج أبياته أو كتابته في هذا المختصر. وإلى القارئ بعضاً من ذلك:

التقريض الأول:

وبذرة العلم إن طابت منابتها

تنمو فتثمر من حين إلى حين

وإننا نتمنى أن تحلّ غداً

لنا مشاكلَ الكون والدين

هذي هي الخطوة الأولى وقد نجحت

فَسِرْ مغذاً على الطير الميامين

(صالح الجعفري)

التقريض الثاني:

أيا لغة العرب استنيري فقد سما

لك اليوم في أفق المعارف كوكب

وَسَنّ لنا نهج الصواب ومن مشى

بنهج (علي) لا يضل فيعطب

(عبد الرزاق محي الدين)

التقريض الثالث:

لغة العروبة لا اعترتك يد البلى

أبدا مدى الأعوام والأحقاب

هذا العلى وقد شئا شيخ النهى

بذكا فتى حدث وعزم شباب

(نهج الصواب) على حداثة سنه

للنحو فيه أبان كل صواب

(جواد السوداني)

التقريض الرابع:

للنحو في آي الكتاب فضل به سر الخطاب

أشتاته وهي اللئالي صاغها (نهج الصواب)

حملت قواعد غيره نشراً وشالت باللباب

(م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثيراً. والصلاة والسلام على محمد مبشراً ونذيراً. وعلى آله مقابيس التقى ومقاييس الهدى.

وبعد فهذا كتاب (نهج الصواب إلى حل مشكلات الإعراب)، ألّفه العبد المفتقر إلى الله علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء بعد جد وجهد من متفرقاتٍ شوارد، وفوائدٍ فرائد، تشحذ بها القرائح، وتزكو فيها المدارك. جمعتها واستطرفتها من المحاورات والمحاظرات والدفاتر التي أثمرتها عقولٌ راجحه، ومعارفٌ ناضجه، غير ما أوصلني إليه رأيٌ قاصر، وفكر حولي في قوامه لم يزاول من المعارف الاّ أوائلها ولا من العلوم إلاّ مبادئها. وبعد أن جمعتها من هنا وهنا من الزوايا والأنفاق من صناديق النسيان الموصدة ودفائنه المعبده نضدتها وقسمْتها إلى فصولٍ وأقسام وفتحت لكنوزها القيمة وخزائنها المثمنة أبواباً ثلاثة:

(البـاب الأول): فيمـا يصـح إعرابـه بوجـهين وثلاثـة أوجه.

(الباب الثاني): فيما أشكل إعرابه من أبيات شعرية وكلمات نثريه.

(البـاب الثـالث): في إعـراب بعـض الكلمـات المـأثورة الجارية مجرى الأمثال الكثيرة الدوران في الكلام التي يصعب حلّها ويعسر فلّها.

و **(خاتمة):** في مسائل متفرقة.

والله الموفق للصواب

الباب الأول

في

ما يصح قراءته بوجهين وثلاثة

وفيه فصلان:

الفصل الأول

فيما يصح فيه ثلاثة أوجه

فمن ذلك (الحمد) من قوله تعالى: ﴿ الحمدلله ﴾[١] فأنه قُرِءَ بضم الدال[٢] من (الحمد)[٣] ووجهه أنه مبتدأ خبره (للّه). وبنصبها[٤] ووجهه أنه مفعول مطلق وعامله محذوف تقديره (احمد الحمد). وبالكسر[٥] إتباعاً لكسرة اللام من (للّه).

---

(١) سورة الفاتحة، آية: (٢).

(٢) الأولى أن يقول: (وقرء بالرفع) لأن الضم من ألقاب البناء.

(٣) قال الفراء في معاني القرآن (أجتمع القراء على رفع (الحمد) وأما أهل البدو فمنهم من يقول (الحمدَ للّه) ومنهم من يقول (الحمدِ للّه). ومنهم من يقول: (الحمدُ لُلّه) فيرفع الدال واللام.

(٤) وهي قراءة سفيان بن عيينة - رؤبة بن العجاج - هارون العتكي.

(٥) وهي قراءة الحسن البصري - زيد بن علي - الحارث بن أسامة بن لؤي - إبراهيم بن أبي عبلة. قال أبو البقاء (وهو ضعيف في الآية لأن فيه إتباع الاعراب البناء وفي ذلك إبطال الاعراب).

ومن ذلك (رب) من قوله تعالى: ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾[١] فأنه قرء بالضم[٢] على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره (هو رب العالمين) وبالنصب[٣] على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني ربّ العالمين). وبالجر[٤] على التبعية[٥] للفظ الجلاله، ومثله (واللهِ ربِّنا لأقتلَنّ عمرواً).

ومن ذلك (الأرحام) من قوله تعالى: ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾[٦] قرء برفع[٧] (الأرحام) والوجه فيه أنه مبتدأ خبره محذوف تقديره (والأرحام مما يجب أن تتقى). وبالنصب عطف على لفظ الجلالة. وبالجر[٨] عطف على الضمير في (به).

---

(١) سورة الفاتحة، آية: (٢).

(٢) انفرد النحاس في جعلها قراءة، أما القرطبي والعكبري فقط جوّزا الرفع.

(٣) وهي قراءة زيد بن علي.

(٤) وهي قراءة بقية القراء.

(٥) أي على أنه بدل أو عطف بيان، والتبعية غير الإتباع.

(٦) سورة النساء، آية: (١).

(٧) وهي قراءة عبد الله بن يزيد.

(٨) وهي قراءة حمزة - المطوعي - إبراهيم النخعي - قتادة - الأعمش.

ومن ذلك (غير) في قوله تعالى: ﴿ لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾[١] قرء[٢] برفع (غير) على أنها صفة لـ (القاعدون). وبالنصب[٣] على الإستثناء من (القاعدون). وبالجر[٤] على أنه صفة للمؤمنين.

ومن ذلك (شركاء) من قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾[٥] قرء[٦] برفع (شركاء) على أنه معطوف على الضمير في (فاجمعوا). وبالنصب على أنه مفعول معه أو معطوف على (أمركم) أو مفعول به والعامل محذوف تقديره (وادعوا شركائكم). وبالجر[٧] على أنه معطوف على الضمير في (أمركم).

---

(١) سورة النساء، آية: (٩٥).

(٢) وهي قراءة حفص.

(٣) وهي قراءة نافع - ابن عامر - الكسائي - عاصم.

(٤) وهي قراءة أبو حيوة - الأعمش.

(٥) سورة يونس، آية: (٧١).

(٦) وهي قراءة أبو عمرو - يعقوب - أبو عبد الرحمن السلمي - الحسن - ابن أبي إسحاق.

(٧) وهي قراءة غير منسوبة لأحدٍ من القراء.

ومن ذلك (الأرض) في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ﴾[١] قرء برفع[٢] (الأرض) على أنه مبتدأ والخبر الجملةُ التي بعدها. وبالنصب[٣] على أنه مفعول لفعل محذوف يدل عليه (يمرون) وهو (يجاوزون). وبالخفض على أنه عطف على (السموات).

ومن ذلك (غير) في قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾[٤] قرء برفع (غير) على أنها صفة لـ (اله) تابعة لمحله وهو الرفع لأن (ما) عاملة عمل (ليس) و (لكم) خبر مقدم و(من) حرف جر زائد و (اله) أسمها. وبالنصب[٥] على الاستثناء من (اله). وبالجر[٦] على أنه صفة لـ (اله) تابع للفظ، ذكر ذلك بعض النحويين.

---

(١) سورة يوسف، آية: (١٠٥).

(٢) وهي قراءة عكرمة - عمرو بن فائد - عبد الله بن مسعود.

(٣) وهي قراءة السدى.

(٤) سورة هود، آية: (٥٠).

(٥) وهي قراءة غير منسوبة لواحدٍ من القراء.

(٦) وهي قراءة الكسائي - أبو جعفر -.

ومن ذلك (غير) في قوله تعالى: ﴿غير المغضوب عليهم﴾[١] يجوز جر[٢] (غير) على أنها صفة[٣] (الذين) وقد أشكل على هذا الوجه أبو البقاء[٤] حيث قال: إن (الذين) معرفة و (غير) نكرة ولا يجوز أن توصف المعرفة بالنكرة[٥]. وأجاب عن ذلك: أن (غير) إذا وقعت بين متضادين وكانا معرفتين تعرفت بالإضافة كقولك (عجبت من الحركة من غير السكون) والأمر هكذا ههنا لأن المنعم عليه والمغضوب عليه متضادان. ويجوز نصبها[٦] على أنها حال من الضمير في (عليهم) والعامل فيها (أنعمت). ويجوز رفعها على جعلها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم غير المغضوب عليهم). ولكن

---

(١) سورة الفاتحة، آية: (٧).

(٢) وهي قراءة عاصم.

(٣) أو بدل من (الذين)، أو بدل من الضمير في (عليهم).

(٤) أبو البقاء: محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء العكبري ولد سنة (٥٣٨ هـ) وتفي سنة (٦١٦ هـ).

(٥) إملاء ما من به الرحمن في باب اعراب سورة الفاتحة.

(٦) وهي قراءة ابن كثير - عمر بن الخطاب - ابن مسعود - أبي بن كعب - علي بن أبي طالب عليه السلام - عبد الله بن الزبير.

قـــرء بـــالـــوجهين الأولَيـْـن ولـــم يقـــرء بالـــوجـــه الأخـــير.

وسن ولـــن (الكذب) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ﴾[١] قرء[٢] بفتح[٣] (الكـذب) ووجهه أنه مفعول (تقولوا) أو أنه بدل من الضمير المستتر في (تصف) العائد إلى (ما) أي: لما تصفه ألسنتكم الكذب. وقرء[٤] بالجر على أنه بدل من (مـا). وقرء[٥] بالرفع على أنه صفة لـ (ألسنتكم). وفي قراءة الرفع ضم الكاف والذال علـى أنـه جمـع (كـذوب) أو (كـاذب) وإن أردت تحقيق المقام فراجع الكشاف[٦].

---

(١) سورة النحل، آية: (١١٦).

(٢) وهي قراءة المصحف.

(٣) الأولى أن يعبر (النصب) لأن الفتح من ألقاب البناء.

(٤) وهي قراءة الحسن - ابن يعمر - طلحة - الأعرج - ابن أبي إسحاق.

(٥) وهي قراءة مسلمة بن محارب - يعقوب.

(٦) قال صاحب الكشاف: (وقريء "الكذب" جمع كذوب بالرفع صفة للألسنة، وبالنصب على الشتم أو بمعنى الكلم الكواذب، أو هو جمع الكذاب من قولك كذب كذبا ذكره ابن جني).

ومن ذلك (حور) في قوله تعالى: ﴿ وحور عين ﴾[١] فأنه قرء[٢] برفع (حور) ووجهه أنه مبتدأ خبره محذوف تقديره (لهم حور عين) أو أنه عطف على (ولدان)[٣]. وقرء بنصبه[٤] ووجهه أنه مفعول لفعل محذوف تقديره (تعطون حوراً عين). وبالجر[٥] عطفاً على (جنات) وقيل عطفاً على (أكواب) لفظاً لا معنى.

ومن ذلك (يفعل) في قولهم (لا ينهين أحدكم عن أمرٍ ثم يفعله) يجوز رفع (يفعل) على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (هو يفعل). ونصبه على أن (ثم) أُعطيت حكم واو المعية في نصب المضارع بعدها بـ (أن) مضمرة، قال ابن

---

(١) سورة الواقعة، آية: (٢٢).

(٢) وهي قراءة المشهور.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون. بأكوابٍ وأباريقَ وكأسٍ من معين ﴾.

(٤) وهي قراءة أبيّ - عبد الله - الأشهب العقيلي - النخعي - عيسى بن عمرو.

(٥) وهي قراءة حمزة - الكسائي - عاصم - الحسن - السلمي.

مالـك[١]: "إن (ثم) قد تعطى حكم واو الجمع بعد الطلب"[٢]. أي: قد تعطـى (ثـم) حكـم (واو المعية) بعـد الطلب في نصب المضـارع بعدهـا بـ (أن) مضمـرة. وجزمـه علـى أنّ (يفعـل) معطوف على (ينهين) محلاً وذلك لأن (ينهين) مبني لفظاً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ومجزوم محلاً لاتصاله بـ (لا) الناهية.

ومن ذلك (غدوة) في قولهم (لدن غدوة أتى زيـد)[٣] يجوز رفع غدوة على إضمار (كان) التامة والتقدير (لدن كـان غـدوة). والنصب على التمييز لأن (لـدن) هـهنا اسـم مبـهم

---

(١) ابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ولد سنة (٦٠٠ هـ) وكانت وفاته سنة (٦٧٢ هـ).

(٢) وأستشهد في الكافية الشافية بقول أنس بن مدركة الخثعمي:

إنّي وقتلي سُلَيكا ثُم أعْقِلَهُ كالثَورِ يُضْربُ لما عافت البقرُ

(٣) قال سفيان بن حرب:

لدن غدوةً حتى دنت لِغُروب وما زال مُهري مَزْجَرَ الكلب منْهُمُ

بنصب غدوة. قال السيوطي (وحكى الكوفيون رفـع غـدوه بعـد "لـدن"). وهذه المسألة مذكورة في الكافية الشافية لابن مالك ج٣ ص٩٨٢.

فيصح تمييزه بـ (غدوة). والجر على أن (لدن) مضاف إلى (غدوة).

(تنبيه): (لدن) في هذا كله ظرف زمان.

ومن ذلك (ما أحسن زيد)[١] يجوز رفع (زيد) على الفاعلية لـ (أحسن) و (أحسن) فعل متصرف و (ما) نافية والمعنى نفي الإحسان عن زيد. ونصبه على أنه مفعول لـ (أحسن) و (أحسن) فعل تعجب فاعله مضمر عائد إلى (ما). وخفضه على أن (أحسن) اسم تفضيل مضاف إلى (زيد) و (زيد) مضاف إليه و (ما) استفهامية والمعنى حينئذٍ الاستفهام عن أحسن ما في زيد من الأجزاء.

ومن ذلك (يعطي) من قولهم (ألم تسأل زيداً فيعطيك الجواب) يجوز رفع (يعطي) على أنه خبر لمبتدأ محذوف و (الفاء) عاطفة جملة والتقدير (فهو يعطي الجواب). ونصبه بعد (الفاء) للسببية وكانت في جواب الاستفهام. وجزمه على أن (الفاء) عاطفة على (تسأل) و(تسأل) مجزومة بـ (لم).

---

(١) وهذا من الأساليب والنماذج النحوية.

ومن ذلك قولهم (أكلت السمكة حتى رأسها)[1] يجوز رفع رأسها ووجهه أن (حتى) ابتدائية ورأسها مبتدأ والخبر محذوف تقديره (حتى رأسها مأكول). ويجوز نصبه ووجهه أن (حتى) عاطفة و (رأسها) معطوف على (السمكة). ويجوز جره ووجهه أن (حتى) جارة بمعنى (إلى).

ومن ذلك (عبيد) في قولهم (كم عبيدٍ لك خدموني) يجوز خفض (العبيد) على أن (كم) خبرية مبتدأ والمسوّغ للابتداء التصدير و (عبيد) تمييز لها. وتمييز (كم) الخبرية مجرور وخبرها (خدموني). ونصبه على أن (كم) استفهامية استفهام تهكم و (عبيد) تمييزها وتمييز (كم) الاستفهامية منصوب والمعنى: أخبرني بعدد عبيدك الذين خدموني وعلى هذا (كم) أيضاً مبتدأ والخبر (خدموني). ورفع (العبيد) على أنه مبتدأ وساغ الابتداء به وإن كان نكرة لكونه مخصصاً بـ (لك) وخبره (خدموني) و (كم) على هذا الوجه خبرية في محل نصب على

---

(١) هذا من الأساليب النحوية المأثورة. وهذه المسألة مذكورة في المغني لابن هشام ج١ ص١٣٠، وفي الكافية الشافية لابن مالك ج٣ ص٧٩٠، وكذلك في الكتاب ج١ ص٤٢٥.

أنها مفعول فيه وتمييزها محذوف تقديره (وقت) والعامل بها (خدموني) ولكن قدمت عليه لأن لها الصدر في الكلام والمعنى: عبيدُك خدموني في كثيرٍ من الأوقات.

ومن ذلك (خالد) في قولهم (جاءَ الضّاربُ بكرٍ وخالد) يجوز رفع (خالد) على أنه معطوف على (الضارب). ونصبه على أنه معطوف على (بكر) تابع إلى محله لأنه في محل نصب على المفعولية لـ (ضارب). وجره على أنه عطف على (بكر) أيضاً ولكن تابع إلى لفظه.

ومن ذلك (أحسن) في قولهم (إن أعطيتني أعطيتك وإذاً أحسن إليك) يجوز رفع (أحسن) ونصبه فإذا قدرت العطف على الجملتين فمن جهة أن ما بعد (إذا) من تمام ما قبله لربط حرف العطف ما بعده بما قبله ترفع (أحسن) لتجردها من الناصب والجازم لأن (اذن) بهذا الاعتبار غير عاملة لعدم تصدرها، ومن جهة إن (إذن) في صدر جملة مستأنفة لعطفها على أول الكلمة تنصب (أحسن) بـ (اذن) لأنها بهذا الاعتبار تصير واقعة في صدر الجملة. ويجوز جزم

(أحسن) إن قدرت العطف على الجواب لأنه إذ ذاك لم تعمل (إذن) لوقوعها حشواً، قال ابن هشام[1] في المغني (إذا قيل: إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك) فأن قدّرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل (إذن) لوقوعها حشواً، وعلى الجملتين معاً جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف.

ومن ذلك (إن يقم أقم وأحسن إليك) يجوز رفع (أحسن) على أنها جملة مستأنفة ويكون حينئذٍ (أحسن) مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. ويجوز نصب (أحسن) على أن (الواو) واو المعية و (أحسن) منصوب بـ (أن) مضمرة بعدها. فان قلت: يشترط في نصب الفعل بـ (أن) مضمرة بعد (الواو) التي للمعية أن تكون مسبوقة بنفي محض[2] أو طلب بالفعل، و (الواو) هنا لم يتقدم عليها أحد هذين الأمرين فكيف ينصب الفعل بعدها؟! قلت: لما كان جواب الشرط

---

(١) ابن هشام: أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري النحوي، ولد في القاهرة سنة (٧٠٨ هـ). وافاه الأجل سنة (٧٦١ هـ).

(٢) النفي المحض: الخالص من معنى الإثبات.

مضمونه غير محقق الوقوع فأشبه الاستفهام، ومن أقسام الطلب الاستفهام، فكان (أحسن) في المثال واقع بعد الطلب. قال بعض المحققين ويجوز جزم (أحسن) على أنها عطف على الجواب وهو (أقم) وكذا قولهم (إن تقم أقم فاحسن إليك).

ومن ذلك (امرأة) من قولهم (ما فيها من رجل ولا امرأة) يجوز رفع (الامرأة) وفتحها وخفظها وذلك ان (ما) عاملة عمل (ليس) و (فيها) خبر مقدم و (من) زائدة و (رجل) اسمها مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال آخره بحركة حرف الجر الزائد، فإذا عرفت ذلك جاز لك في (الإمرأة) الخفض على أنها معطوفة على (رجل) وتابعة للفظه و (لا) مهملة. وجاز لك فيها الرفع على أنها تابعة إلى المحل ومحله الرفع كما علمت و (لا) مهملة أيضاً. وجاز لك فيها الفتح على أن (لا) عاملة عمل (إن) مركبة مع (إمرأة) تركيب خمسة عشر وخبر (لا) محذوف دل عليه المذكور والتقدير: (ولا إمرأة فيها) فأن قلت: إنها لو كانت مهملة في ذينك الوجهين لوجب تكرارها؟ قلت: يجب تكرارها إن أهملت فيما إذا كانت عاملة في الأصل عمل (إن) وها هنا أهملت

على تقدير أنها في الأصل عاملة عمل (ليس).

ومن ذلك ما سألني عنه بعض العلماء وهو إن امرأة تبيع اللبن تنادي (يا شاري اللبن الرخيص الثمن) فتارة ترفع (اللبن) و (الرخيص) و (الثمن) وتارة تنصب ذلك كله وتارة تخفضه كله. فأجبته: أما رفع (اللبن) فعلى أنه خبر مبتدأه محذوف تقديره: (هذا اللبن) وأما رفع (الرخيص) فعلى أنه صفة (اللبن) تابع له، وأما رفع (الثمن) على أنه فاعل الصفة أعني (رخيص). وأما نصب (اللبن) فعلى انه مفعول إلى فعل محذوف تقديره: (اشترِ اللبن)، وأما نصب (رخيص) فعلى أنه صفة لـ (اللبن) تابع له، أما نصب (الثمن) فعلى التشبيه بالمفعول والعامل به الصفة أعني (رخيص). أما خفض (اللبن) فعلى أن (شاري) أضيف إليه، وأما خفض (الرخيص) فعلى أنه صفة لـ (لبن) تابع له وأما خفض (الثمن) فعلى أن (رخيص) أضيف إليه.

ومن ذلك (يوم) من قولهم (لا صوم يوم الجمعة) يجوز رفع (يوم) على أنه خبر (لا) والمعنى: لا يصام يوم

الجمعة. ونصبه على الظرفية والناصب له محذوف وهو الخبر والتقدير: لا صوم حاصل يوم الجمعة. وخفضه على أنه مضاف إليه والمضاف هو (صوم) والخبر محذوف والدال عليه الحال والمقام، والتقدير: لا صوم يوم الجمعة حاصل.

ومن ذلك (أمد) من قولهم (أمد زيداً بشيء من المال) يجوز فتح آخر (أمد) وكسره وسكونه وضمه مع فك الإدغام في الضم فقط، قال الصرفيون: ان الفعل الذي يدغم آخره في الأمر إن كانت عينه مضمومة فَلَكَ في آخره الحركات الثلاثة مع السكون وعللوا ذلك. بأن السكون لاجل[1] أن فعل الأمر مبني على السكون. وأما فتحه فللخفة وأما كسره فلأنه الأصل في تحريك الساكن بالكسر. وأما ضمه فاتباعاً لعينه أعني: (الدال) الأولى. وقد أشار إلى ما ذكرناه صاحب المراح فراجعه.

ومن ذلك (محمد) في قولهم (جاء زيد ومحمد) يجوز رفع (محمد) ووجهه أنه معطوف على (زيد). ونصبه على أن

---

(١) التعبير بـ (من أجل) أولى بالتعبير بـ (لأجل).

(الواو) للمعية فيكون نصبه على أنه مفعول معه. وجره على أن (الواو) للقسم و (محمد) مجرور بـ (واو) القسم.

ومن ذلك (تفعل) من قولهم (أشرت إليه أن لا تفعل) يجوز جزم (تفعل) على أن (لا) ناهية. ورفعه على أن (لا) نافية و (أن) على كلا الحاليم مفسرة. ويجوز نصبه على أنّ (أنْ) مصدرية ناصبة و (لا) نافية. ذكر ذلك بعض الأفاضل.

ومن ذلك (قيراط) في قولهم (هذا درهم الاّ قيراط) يجوز نصب (قيراط) على أنه مستثنى بـ (إلاّ) فيكون المعنى: هذا درهم ناقص قيراط. ويجوز جره على أن (الاّ) بمعنى (غير) و(قيراط) مجرور بإضافة (إلاّ) إليه و(الاّ) صفة إلى (درهم) ويكون المعنى: هذا درهم غير قيراط. ويجوز رفعه على أن (إلاّ) عاطفة بمعنى (الواو) مثلها في قوله تعالى: ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا ﴾[1]، فيكون المعنى: هذا درهم وقيراط.

ومن ذلك (أبيك) في قولهم (فأبيك لم أفعل) يجوز

---

(١) سورة البقرة، آية: (١٥٠).

رفعه بالواو على أنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره: فأبوك يميني أو قسمي لم أفعل. وجره بالياء على أنه مجرور بحرف القسم محذوف أي: فوأبيك وهذا الوجه جائز على القول بجواز حذف حرف القسم. ونصبه بالألف بناءً على أن الأصل: أقسم بأبيك، ثم أُسقط الخافض ونصب بـ (أُقسم) ثم حذف (أُقسم) لدلالة الحال والمقام عليه، قال ابن هشام في قوله تعالى ﴿ فالحق والحق أقول لأملأن ﴾[1] أن الأصل: أقسم بالحق وأقول الحق فانتصب (الحق) الأول بعد إسقاط الخافض بـ (أقسم) محذوفاً و(الحق) الثاني بـ (أقول)، انتهى كلامه[2].

ومن ذلك (يضرب) في قولهم (كتب إليه أن لا يضرب) يجوز رفع (يضرب) على أن اسم (أن) ضمير شأن محذوف و(لا) نافية و(يضرب) مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. ويجوز نصبه بـ (أن) على أن تكون مصدرية بخلافها على الوجه الأول فأنها فيه مخففة من الثقيلة ويكون الكلام

---

(١) سورة (ص)، آية: (٤٨، ٨٥).

(٢) راجع كتاب مغني اللبيب ج٢ ص٣٢٩.

حينئذٍ على إضمار (اللام) قبل (أنْ) أي: لئلا يضرب. وجزمه على أنّ (أن) مفسرة و(لا) ناهية.

ومن ذلك (الضحاك) في قول الشاعر[1]:

إذا كانتِ الهيجآء وأنشقّتِ العصا

فحسبُك والضّحّاكِ سيفٌ مهنّدُ

روي (الضحاك) بالأوجه الثلاثة: أما النصب فعلى أنه مفعول معه أو مفعول به بتقدير: وتحسب الضحاك. وأما جره فبالعطف على الكاف في (بحسبك) فإنها مجرورة بإضافة (حسب) إليها. وأما الرفع فبالعطف على (حسب) بتقدير مضاف أي: وحسب الضحاك، ثم حذف المضاف وهو (حسب) وأُنيب المضاف إليه وهو (الضحاك) منابه.

ومن ذلك (تحدثنا) في قولهم (لم تأتنا فتحدثنا) يجوز

---

(١) البيت لم يسمّ قائله. ونقل السيوطي عن ابن يسعون قوله: (العصا هنا: الجماعة. ضرب انشقاق العصا مثلاً في اختلاف الأقوام لهول المقام، وإن الضحاك فيه أعني الحسام، وإنما ضرب المثل بها لقلة جدائها عند افتراق أجزائها).

الرفع على الاستئناف[١] أي: فأنت تحدثُنا. والجزم بالعطف على (تأتنا). والنصب بـ (أن) مضمرة بعد (الفاء)، ونظيره[٢] (ليقم زيد فنكرمه) يجوز الرفع على القطع والنصب على إضمار (أن) بعد الفاء في جواب الطلب والجزم بالعطف على (يقم) لأنها مجزومة بـ (لام الطلب)، ومثله ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا ﴾[٣].

وسن ذلك (فداء) في قولهم (فداء لك زيد) يجوز في (فداء) ثلاثة أوجه:

الأول: الرفع على أنه خبر لـ (زيد) و(لك) متعلق به.

والثاني: النصب على أنه مفعول مطلق وعامله محذوف والتقدير: يفديك فداءً زيد، ثم حذف الفعل وأُنيب المصدر عنه، و(لك) قيل متعلق بـ (فداء) وقيل بـ (أعني) محذوف والأصح الأول لأن الأصل عدم التقدير على أنه لا حاجة له،

---

(١) الاستئناف: وهو الذي يشبه الاستثناء وليس بالمستثنى.

(٢) التنظير: هو تشبيه أمر بأمرٍ جزئي مغاير له في الحكم وإيضاحه بذلك.

(٣) سورة يوسف، آية: (١٠٩).

و(زيد) قيل فاعل للمصدر وقيل للفعل المقدر والأصح الأول لأن المصدر النائب عن الفعل يعمل عمله.

الثالث: الجر واختلفوا في توجيهه والصحيح انه اسم فعل بمعنى (ليفد) مبني على الكسر والجار والمجرور متعلق به و(زيد) فاعله وبهذا تبين وجه قراءة (فداء) بالأوجه الثلاثة في قول النابغة الذبياني[1]:

مهلاً فِداءٌ لك الأقوامُ كلُّهُمُ
وما أُثَمِّرُ من مالٍ ومنْ وَلَدِ

ومن ذلك (رئمان) في قول الشاعر[2]:

---

(١) في معلقته المشهورة. وقد علق على هذا البيت الشيخ أحمد الشنقيطي في كتابه شرح المعلقات العشر بقوله: (وفداء، يروى بالأوجه الثلاثة: فالرفع على أنه مبتدأ ولك الخبر أو على أن الأقوام مبتدأ وفداء خبره، وهذا أولى لأن الأول لا مسوغ عليه للابتداء بفداء. والنصب على المصدر النائب عن فعله أي يفدونك فداء. والجر على أنه مبني، وموضعه رفع بالابتداء وما بعده خبر. وقيل بالعكس قالوا فهو كنزال ودراك، وفيه نظر لأنه لا يعلم اسم فعل ناب عن فعل مضارع مقرون بلام الأمر).

(٢) في البيان والتبين أنه لـ (أفنون بن صريم التغلبي).

انى جزوا عامراً سوءً بفعلهم
أم كيف يجزونني السوأى من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به
رئمان أنفٍ إذا ما ضنّ باللبن

يجوز رفع (رئمان) على الإبدال من (ما) بدل اشتمال والعائد محذوف، وأما عائد الموصول فمذكور وهو الضمير في (به) وعلى هذا فـ (ما) واقعة على (البو) وهو المراد منها، والمعنى: كيف ينفع بو تعطى الناقة المتعلقة به رئمان أنف له، ومن هذا يظهر أن (به) متعلق بـ (العلوق).

ويجوز نصبه بـ (تعطى) وعلى هذا فـ (ما) واقعة على (البو) و(به) متعلق بـ (العلوق) والضمير عائد إلى (ما) والمعنى: كيف ينفع بو تعطى العلوق به رئمان أنف، ومن هذا يظهر ان مفعول (تعطى) الأول ضمير محذوف عائد إلى (ما) و(رئمان) مفعول ثاني.

والرئمان: أصله الرقة والرحمة. والرءوم أرق من الرءوف. ولهذا البيت حكاية ذكرها في المغني في بحث أم.

ويجوز جره بدل[١] من (الهاء) في به بدل كل من كل وعليه فـ (ما) واقعة على (الرئمان) و(تعطى) متضمن[٢] معنى (تسمح) و(به) متعلقة بـ (تعطى) والضمير في (به) عائد إلى (ما) والمعنى: كيف ينفع رئمان تسمح به العلوق للبو، وحذف (للبو) لدلالة المقام عليه.

ومن ذلك (بازل) في قول الشاعر[٣]:

ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديثٌ سني

لمثل هذا ولدتني أمي

يجوز رفع (بازل) على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا بازل عامين. ونصبه على الحال من الضمير في (مني). وجره على الإبدال من الضمير في (مني) وهذا مبني على

---

(١) أي على أنه بدل تابع.

(٢) التضمين: إشرابك كلمة معنى كلمة أخرى دالاً عليه بذكر لازم من لوازم الثانية بعد الأولى. وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين.

(٣) قائله أبو جهل في وقعة بدر. راجع شرح شواهد المغني للسيوطي ج١ ص١٤٧ وكذا النهاية في غريب الأثر ج٢ ص٢١٢.

مذهب الأخفش[١] القائل بجواز إبدال الظاهر من الضمير الحاضر مطلقاً.

ومن ذلك قوافي القصيدة الحرباوية[٢] فإنه يجوز في آخر كل بيت منها أن يقرء بالحركات الثلاثة مع السكون وهي للشيخ أبي عمرو عثمان بن عيسى بن منصور بن ميمون البلطي النحوي، ومضمونها شكوى الزمان وأهله وهي هذه:

(ص): اني أمرء لا يطبيني الشادن[٣] الحسن القوام

(ش): يجوز في (ميم) القوام الرفع على أنه فاعل الحسن. والنصب على التشبيه بالمفعول به. والجر بالإضافة. والوقف بالسكون لان وزن الشعر تستقيم فيه حركة (الميم) وإسكانها؛ أما إذا حركت فالشعر من الضرب السادس من الكامل. وإذا سكنت فالشعر من الضرب السابع منه.

---

(١) الأخفش: سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط. توفي سنة (٢١٥ هـ).

(٢) سميت حرباوية لتلونها تلون الحرباء.

(٣) الشادن: شَدَنَ الغزال فهو شادن إذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه.

(ص): فارقت شرة عيشتي إذ فارقتني والغرام

(ش): ارتفع (الغرام) عطفاً على المضمر في (فارقتني). وانتصب عطفاً على (شرة). وانخفض عطفاً (عيشتي).

(ص): لا أستلذ بقينة تشدو لدي ولا غلام

(ش): إرتفع (غلام) عطفاً على المضمر في (تشدو). وانتصب عطفاً على موضع (قينة) لأنها في محل نصب على أنها مفعول فكأنه قال: لا أستلذ قينة. وانخفض عطفاً على لفظ قينة.

(ص): ذو الحزن ليس يسره طيب الأغاني والمُدام[1]

(ش): إرتفع (المدام) عطفاً على (طيب) وانتصب على أنه مفعول معه. وانخفض عطفاً على (الأغاني).

(ص): أمسي بدمع سافح في الخد منسكب سجام

(ش): إرتفع (سجام) لأنه خبر مبتدءٍ محذوف أي: هو. وانتصب باضمار (أعني). وانجر صفة لـ (دمع).

---

(١) المُدام والمدامة: الخمر.

(ص): ألقى صروف الدهر مصـ ـطبر وما حدى كهام

(ش): يجوز رفع خبر (ما) على لغة بني تميم. ونصبه على لغة الحجازيين. والكسر فإن بعض العرب[1] يبني كلّ ما جاء على هذا الوزن على الكسر يقيسونه على نزال ودراك.

(ص): لا أشتكي محن الدواهي إذ تحل بي العظام

(ش): إرتفع (العظام) فاعل (تحل). وانتصب صفة (المحن). وانجر صفة (الدواهي) وعلى هذين الوجهين الأخيرين يكون فاعل (تحل) ضمير مستتر عائد إلى (محن).

(ص): مارستهن ومارستني في تصرفها الجسام

(ش): ارتفع (الجسام) لأنه فاعل (مارستني). وانتصب بدلاً من (هـن) في (مارستهن). وانجر بدلاً من (ها) في تصرفها على حد قول الفرزدق:

---

(١) وفيه تأمل: لأنه بعض العرب الحجازيون وعند اختيار لغتهم لابد من البناء على الكسر ويكون (كهام) في محل رفع فلا تصح قراءة الرفع حينئذٍ.

على حالة لو أن في القوم حاتماً
على جوده لضن بالماء حاتم

والقوافي مخفوضة وانخفض (حاتم) على البدل من (الهاء) في (جوده).

وفاعل (مارستني) على الوجهين الأخيرين ضمير عائد إلى (الجسام).

(ص): وبلوت حد السيف في عمل فاخلفني الحسام

(ش): ارتفع (الحسام) فاعلاً لـ (أخلفني). وانتصب بدلاً من (حد). وانجر بدلاً من (سيف).

(ص): إن كنت في ليل الخطوب أرقب لينكشف الظلام

(ش): ارتفع (الظلام) فاعل لـ (ينكشف). وانتصب بـ (أرقب). وانجر بدل من (ليل).

(ص): وأترك ملام الدهر عنـ ـكِ فما حديثك والملام

(ش): ارتفع (الملام) على (حديثك). وانتصب على أنه مفعول معه. وانجر عطفاً على (الكاف) في (حديثك).

(ص): أرمي زماني ما رمى للعرض حتى لا يرام

(ش): قد جاء الفعل بعد (حتى) مرفوعاً ومنصوباً كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾[1]. وأما الكسر فلا سبيل إليه إلا بزيادة (الياء) في (يرام) فيصير (يرامي) من المراماة ويصير المعنى: لا أزال أرمي الزمان حتى يترك المراماة.

(ص): إنّي أرى العيش الخمول وصحبة الأشرار ذام

(ش): (صحبة الأشرار) مبتدأ و(ذام) خبره. ويجوز نصبهما معاً، و(الذام) الذم. وإذا زدت على (ذام) ياء المتكلم صار (ذام) مخفوض.

(ص): كم حاسدين معاندين عدوا علي وكم لئام

(ش): قد جاء بعد (كم) المرفوع والمنصوب والمجرور. قال الفرزدق:

كمْ عَمّةٍ لكَ يا جريرُ وَخَالَة

---

(١) سورة البقرة، آية: (٢١٤).

روي برفع عمة ونصبها وجرها[1]

(ص): رب امرئٍ عاينته لهجا بسبي مستهام

(ش): الأخفش يقول (رب) وما عملت فيه في موضع رفع فيكون رفع (مستهام) على الصفة لـ (امرئ) على الموضع. ونصبه بـ (عاينته). وجره نعتاً لـ (امرئ) على اللفظ.

(ص): بين العدو غدوت مضطراً بصحبته اسام

(ش): (اسام) بالرفع مضارع من (سام) وبالفتح بمعنى (اسامي) مبني للمفعول. وبالكسر أي: اسامى، يقول اضطرني الزمان حتى أُفاخر من يفاخرني.

(ص): لا غرو في تفضيله هذا الزمان علا اللئام

(ش): ارتفع (اللئام) على أن (علا) فعل ماضٍ من العلو، وانتصب كذلك على أن فاعله ضمير عائد إلى الزمان، والمعنى: زاد الزمان على اللئام في اللوم. وانجر على أن (علا) اسم بمعنى (فوق) مضاف إلى (اللئام).

---

(١) وهذه المسألة مذكورة في مغني اللبيب لابن هشام باب (كم). فراجع.

(ص): ما لي وللحمق الأثيم الجاهل الفَدْم[١] العبام

(ش): تقدم أن النعت يتبع. ويقطع على جهة الرفع والنصب[٢].

(ص): إن المموه عند فد م الناس يعلو والطغام[٣]

(ش): يجوز في (الطغام) الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره (يعلون) والنصب عطفاً على اسم (انّ). والجر عطفاً على (فدم).

(ص): لا ترج خيراً من ضعيف الود يبخل بالسلام

(ش): الرفع على الحكاية أي: بقوله السلام عليكم. والنصب على المصدر أي: بأن يسلم السلام. أنشد الفارسي[٤]:

---

(١) الفَدْم: الغليظ الأحمق الجافي.

(٢) أي: أن الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والنصب على أنه مفعول به لفعل تقديره أعني. وأما الجر فعلى أنه صفة ثانية للجاهل.

(٣) الطغام: أوغاد الناس، ورُذالُ الطير.

(٤) أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي، توفي سنة (٣٧٧ هـ).

تنادوا بالرحيل غدا
وفي ترحالهم نفسي

وقال (يجوز في (الرحيل) الرفع والنصب والخفض)، ذكر ذلك ابن جني[1] في (سر الصناعة). والجر بالباء.

(ص): وعليك بالصبر الجميل وما يلوذ به الكرام

(ش): الرفع فاعل (يلوذ). والنصب بـ (عليك) اغراء[2]. والجر بدلاً من الصبر.

(ص): لا يستفيق القلب من كمد يلاقى أو غرام

(ش): الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره: يلاقى. والنصب بـ (يلاقى) والجر عطفاً على (كمد).

(ص): حتى متى شكوى أخي البث الكئيب المستضام

(ش): (شكوى) مصدر مضاف إلى فاعله أو مفعوله فرفع (المستضام) إتباعاً لمحل الفاعل. ونصبه إتباعاً لمحل

---

(١) ابن جني: عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح. ولد بالموصل وتوفي ببغداد. وكانت وفاته سنة (٣٩٢ هـ).

(٢) الإغراء: تنبيه المخاطب على أمرٍ محمود ليفعله.

المفعول. وجره على اللفظ.

(ص): ما من جوى إلا تضمنه فؤادي أو سقام

(ش): الرفع إتباعاً لموضع (جوى) فإنّ (من) زائدة. والجر على لفظه. والنصب عطفاً على (هاء) تضمنه.

(ص): هم أرى في بثه ذل وملأ فمي لجام

(ش): (ملأ فمي لجام) مبتدأ وخبر. ونصب (لجام) بـ (أرى). وكسر بتقدير لجامي.

(ص): قدر عليّ محتم من فوق يأتي أو أمام

(ش): (فوق و أمام) مبنيان على الضم أو منصوبان على الظرفية أو مجروران بـ (من) إعراباً على أنهما نكرتان.

(ص): ما قيل خلفك خل عنـ ـه فيه ما نفع الملام

(ش): الرفع بـ (نفع). والنصب بـ (خل). والجر بدلاً من (ها) (عنه).

(ص): ما ان تضر بذاك الاّ حين تسمعه الكلام

(ش): الرفع بـ (تضر). والنصب بدلاً من (هاء) تسمعه. والجر بدلاً من (ذاك).

(ص): ما في الورى من مكرم لذوي العلوم ولا كرام

(ش): الرفع عطفاً على موضع (مكرم). والجر على لفظه. والنصب بـ (لا)[1] والخبر محذوف تقديره: في الورى.

(ص): أعيش فيهم إذ بلو تهم وقد جهلوا الأنام

(ش): الرفع بدلاً من (الواو) في (جهلوا). والنصب بدلاً من (هم) في (بلوتهم). والجر بدلاً من (هم) في (فيهم).

(ص): في غفلة إيقاظهم عن سودد بله النيام

(ش): عند قطرب[2] ان (بله) بمعنى: كيف يرتفع ما بعدها وأصلها أن تكون بمعنى: (دع) فينصب ما بعدها ويجر بها تشبيهاً بالمصدر. وقد أجاز ابن جني في قول المتنبي

---

(١) الأولى أن يعبر بالفتح، لأن اسم لا التبرئة مبني على الفتح.

(٢) قطرب: محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب. نحوي، عالم بالأدب واللغة، توفى سنة (٢٠٦ هـ).

(اقل فعالى بله اكثر مجده) رفع اكثر ونصبه وجره.

(ص): ليس الحياة شهية لي في الشقاء ولا مرام

(ش): يرتفع (مرام) بـ (لا) بمعنى: ليس والخبر محذوف تقديره: لي، على حد:

فَأنا ابْنُ قَيْسٍ لا بَراحُ[1]

وينصب عطفاً على (شهية). ويجر عطفاً عليها على التوهم لأنها في تقدير الباء على حد قوله[2]:

بَدَا لِيَ أنّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى

ولا سابقاً شَيئاً إذا كانَ جَائِياً

(ص): فكرهت في الدنيا البقاء وقد تنكد والمقام

(ش): يجوز الرفع عطفاً على الضمير في (تنكد). والنصب

---

(١) قائله بسعد بن مالك، وصدره (من صدّ عن نيرانها). انظر خزانة الأدب ج١ ص٢٢٣.

(٢) قائله زهير بن أبي سلمى. وروى (سابق) بالخفض والنصب. والخفض على العطف على التوهم. انظر ديوانه ص٢٨٧. وكذا خزانة الأدب ج٣ ص٦٦٥.

عطفاً على (البقاء). والجر بـ (واو القسم) على إرادة مقام إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام.

(ص): إني وددت وقد سئـ ... مت العيش لو يدنو حمام

(ش): الرفع بـ (يدنو). والنصب بـ (وددت). والكسر على تقدير: حمامي.

تمت

القصيدة الحرباوية مع شرحها

الفصل الثاني

في ما يصح قراءته بوجهين

ومن ذلك (الساعة) في قوله تعالى: ﴿ وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها ﴾[1] قرء[2] برفع (الساعة) عطفاً على محل إن مع أسمها ومحلهما الرفع. وقرء[3] بنصبها عطفاً على اسم إنّ.

ومن ذلك (سواء) في قوله تعالى: ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ﴾[4] قرء[5] بنصب (سواء) على الحال لتأولها

---

(١) سورة الجاثية، آية (٣١).

(٢) وهي قراءة المصحف.

(٣) وهي قراءة حمزة وأبي عمرو والأعمش.

(٤) سورة الجاثية، آية (٢٠).

(٥) وهي قراءة المصحف.

بالمشتق وهو (مستوى) ورفع (محياهم) على أنه فاعل (سواء). وقرء[١] برفع (سواء) على أنها مبتدأ والخبر (محياهم) والمسوغ للابتداء بـ (سواء) التأويل بالمشتق كما قيل ﴿ سلامٌ عَليكم ﴾[٢]، ويجوز جعله خبراً لـ (محياهم ومماتهم).

ومن ذلك (قوم نوح) في قوله تعالى في سورة والذاريات ﴿ وقومَ نُوحٍ من قبلُ إنهم كانوا قوماً فاسقين ﴾[٣] قرء[٤] بخفض (قوم نوح) عطفاً على (موسى) في قوله تعالى: ﴿ وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون ﴾. وقرء[٥] بنصبه على جعله مفعولاً لفعل محذوف دل عليه سياق الكلام تقديره: وأغرقنا قوم نوح. زعم هذا الوجه بعض المفسرين.

ويلحق بذلك (غير) في قولهم (قام الرجال وغيرهم)

---

(١) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم.

(٢) سورة القصص، آية (٥٥).

(٣) سورة الذاريات، آية (٤٦).

(٤) وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي عمرو.

(٥) وهي قراءة المصحف.

يجوز رفع (غير) عطفاً على (الرجال) على أنها معربة. ويجوز فتحها على أنها مبنية لأضافتها إلى المبني وهو الضمير. قال[١] ابن هشام (ويجوز بناء (غير) إذا أُضيفت لمبني وأنشد على بنائها قول الشاعر[٢]:

لُذْ بِقَيْسٍ حينَ يَأبى غَيْرَهُ تُلْفِهِ بَحراً مُفِيضاً خَيْرَهُ

ومن ذلك (قوس قزح) فانه يُقرأ (قزح) بالفتح على أنه علم معدول لا ينصرف. وبالكسر على أنه جمع قُزْحة.

ومن ذلك لفظ (أمير المؤمنين) من قول الشاعر[٣]:

ومنا أمير المؤمنين شبيب

يجوز رفع (أمير المؤمنين) مبتدأ مؤخرا و(منا) خبر مقدم و (شبيب) عطف بيان أو بدل منه فعلى هذا يكون (شبيب) هو أمير المؤمنين. ونصبه منادى محذوف منه حرف

---

(١) راجع مغني اللبيب ج١ ص١٥٩ حرف الغين المعجمة.

(٢) قائله مجهول.

(٣) قائله عتبان الحروز. ولهذا البيت قصة مذكورة في خزانة الأدب للحموي باب المواربة. ج١ ص٢٤٩.

النداء[١] و (شبيب) مبتدأ مؤخر و (منا) خبر مقدم فيكون المعنى: شبيب منا يا أمير المؤمنين.

ومن ذلك (زيد) في قولهم (ما قام القوم غير عمرو وزيد) قال بعض النحويين يجوز جر (زيد) عطفاً على (عمرو). ورفعه عطفاً عليه معنىً لأن المعنى: ما قام القوم إلاّ عمرو وزيد.

ومن ذلك (كل) في قول الشاعر[٢]:

وأصْبَحَتْ أُمُّ الخِيارِ تَدَّعِي

عَلَيّ ذنْباً كلُّه لَمْ أصْنَعِ

يجوز رفع (كله) على أنها مبتدأ والخبر (لم أصنع) والعائد محذوف تقديره: لم أصنعه. ونصبه على أنها مفعول مقدم لـ (أصنع) قال ابن مالك (لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبها) انتهى. وفيه تأمل.

---

(١) ونظير ذلك (يوسف) في قوله تعالى: ﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾.

(٢) هو مطلع أرجوزة لأبي النجم العجلي. انظر خزانة الأدب ج١ ص١٧٣.

ومن ذلك (جئتك كي تكرمني) يجوز رفع (تكرم) على جعل (كي) اسما مخففاً من (كيف) والمعنى: جئتك كيف تكرمني. ويجوز نصب (تكرمني) على أن (كي) جاره والفعل بعدها منصوب بـ (ان) مضمرة.

واعلم أن (كي) على الوجه الأول في محل نصب على أنها حال والمعنى: جئتك على أي حال تكرمني.

ومن ذلك ما رأيته في كتاب مخطوط لست أعرف صاحبه وهو من كتب التاريخ يذكر فيه: أن اعرابياً يحدث أخاه في كرم حاتم وعدم بخله فقال له أخوه وكان نحوياً (أبى كرُم حاتمٍ لا البخلَ) فنطق بالبخل بالنصب والخفض. هذا ما وجدته في الكتاب. ووجه النصب على المفعولية لـ (أبى) و (لا) زائدة. ووجه الخفض على أن (لا) اسم لأنه أريد بها اللفظ في محل نصب على المفعولية لـ (أبى) مضافة لـ (البخل) و(البخل) مضاف إليه إضافة اللام، والمعنى: أبى كرُم حاتمٍ لفظ لا التي للبخل.

ومن ذلك ما رواه سيبويه (مررت برجلٍ سواء

والعدم)[1]، برفع (العدم) والوجه فيه أن (سواء) لما كانت صفة لـ (رجل) أُولَت بمشتق أعني (مستوى) فتحملت ضمير (رجل) على أنه فاعل لها و (العدم) معطوف عليه والمعنى: مررت برجلٍ سواء هو والعدم، ويجوز نصب (العدم) على أنه مفعول معه، قيل (وإنما ذكر سيبويه هذا المثال دليل على جواز العطف على الضمير المتصل بدون فصل شيء بينهما.

ومن ذلك ما وجدته بخط والدي حفظه الله ما رسمه (فائدة: إذا قال أنا سارق عبدِك - بجر العبد - كان ضامناً، وإذا قال أنا سارق عبدَك - بنصب العبد لم يكن ضامناً لأنه في الأول بمعنى الماضي وفي الثاني بمعنى المستقبل) - انتهى. وفيما قال نظر لأنه في صورة الجر أيضاً يمكن أن لا يكون ضامناً لاحتمال أنه أراد باسم الفاعل الاستقبال وأضافه لأن اسم الفاعل إذا عمل في مفعوله جاز إضافته إلى مفعوله ولذا قال ابن مالك[2]:

---

(١) راجع الكتاب ج١ ص٢٣٢. وكذا انظر الكافية الشافية لابن مالك ج٣ ص١٢٤٥.

(٢) راجع الأرجوزة لابن مالك باب إعمال اسم الفاعل.

وانصب بذي الأعمال تلوا واخفض
وهو لنصب ما سواه مقتضى

ومن ذلك ما وجدته بخط والدي أيده الله: وهو اعراب (عمرك الله) بالروايتين في لفظ الجلالة الرفع والنصب. أما النصب فعلى أن (عمر) مصدر بمعنى التعمير مفعول مطلق مضاف إلى (الكاف) ناب عن فعله و (الله) منصوب بنزع الخافض. وأما الرفع فعلى أن (عمرك) أيضاً مصدر مضاف إلى مفعوله و (الله) فاعل.

ومن ذلك (خيرا) في قوله (كان الصاع يكفي من هو أوفى منك شعراً وخيرا منك)[1]. وروي برفع (خير) ونصبه أما الرفع فعلى أنه عطف على (أوفى). وأما النصب فذكر الشيخ جمال الدين سبعة أوجه فيه ولم يقبل منها إلا وجهاً واحداً وهو كون (خيرا) معطوفاً على (شعراً) و (منك) توكيد للأولى وعندي أنه يجوز أن يجعل (خيراً) خبراً لكان المحذوفة وعلى هذا يكون اسم كان ضميراً عائداً إلى (من) الموصولة.

---

(١) راجع الأشباه والنظائر للسيوطي ج٤ ص٢٦.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

فَليْتَ كَفافاً كان خيرُكَ كلُّه

وشَرُّكَ عنّي ما ارتوى الماءَ مُرْتَوي

(الفاء) باعتبار ما قبلها، و (ليت) من أخوات انّ، واسمها ضمير شأن محذوف، و (كفافاً) خبر لـ (كان) الناقصة مقدم عليها. و (خيرك) اسمها، و (كله) توكيد له و (شرك) معطوف على (خيرك) و (عني) متعلق بـ (كفاف) والجملة خبر لـ (ليت) و (ما) مصدرية ظرفية، و(ارتوى) فعل ماضي، (الماء) مفعوله و (مرتوي) فاعله. والمعنى: فليت كان خيرك كله وشرك كفافاً عني، أي: أن تكف عني مده شرب الشارب الماء. وروي بنصب (شرك) على أنه اسم لـ (ليت) محذوفة والخبر أيضاً محذوف والتقدير: وليت شرك كفافاً عني. وفي هذا البيت وجوه لا تستحق الذكر.

---

(١) البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي.

راجع مغني اللبيب ج١ ص٢٨٩. وكذا خزانة الأدب ج١ ص٤٩٦.

الباب الثاني

في

ما أشكل إعرابه من كلمات نثرية وأبيات شعرية

وفيه فصلان:

الفصل الأول
في
الكلمات النثرية

فمن ذلك قولهم (لا إلـه إلا اللّه) اعرابه: (لا) عاملة عمل إنّ، و(إلـه) اسمها، وخبرها محذوف تقديره: موجود، و(الاّ) أداة[1] استثناء، ولفظ الجلالة بدل من اسم (لا) تابع لمحله وهو الرفع[2]. وعند أبي حيان[3] أنه بدل من الضمير

---

(١) قوله (أداة استثناء) وهذا من مصطلحات فن المنطق إذ أن المناطقة ثلثوا قسمة المفرد إلى اسم وكلمة وأداة، والأولى من ذلك التعبير بمصطلح أهل النحو فيقول (حرف استثناء) أو (كلمة استثناء) وعلى أية حال فكلمة (الاّ) بمعنى (غير) بإجماع النحاة، وليس كما قال الشيخ رحمه الله، بل استشكل الفخر الرازي على هذا الوجه فقال (إنّا لو حملنا (الاّ) على الاستثناء لم يكن قولنا (لا إله إلاّ اللّه) توحيداً محضاً لأنه يصير تقدير الكلام: لا إله يستثنى عنهم اللّه. بل عند من يقول بدليل الخطاب يكون إثباتاً لذلك وهو كفر). أسرار التنزيل وأنوار التأويل ص٩٥.

(٢) فيه: ان محل اسم (لا) النصب لأنها عاملة عمل (انّ).

(٣) أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي رحمه الله

العائد إلى اسم (لا) المستتر في الخبر ولا يجوز أن يكون بدلاً من اسم (لا) تابعاً للفظه لأنه معرفة ولا يجوز أن تعمل (لا) في المعرفة والبدل في نية تكرار العامل، وعند أبي البقاء النحوي أنه بدل من محل (لا) مع اسمها[1] فان محلها الرفع بالابتداء.

ومن ذلك (أحقُّ مَنْ سَألَ العبدُ رَبَّهُ) إعرابه:

(أحق) مبتدأ مضاف إلى (من). و(من) اسم موصول. و(سأل) الصلة والعائد محذوف أي: سأله. و(العبد) فاعل سأل. و(ربه) خبر لاحق.

ومن ذلك (كُنْ كَمَا أنْتَ)، إعرابه:

(كن) من الأفعال الناقصة واسمها مستتر فيها والخبر الجملة التي بعدها و(الكاف) في (كما) حرف تشبيه و(ما) كافة كفت الكاف عن العمل، و(أنت) مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: عليه أو كائن. والمعنى: كن مثلما أنت عليه أو كن

الأندلسي، الجياني، النفربي، أثير الدين، أبو حيان، ولد سنة (٦٥٤ هـ) وتوفى سنة (٧٤٥ هـ).

(١) وهذا وجه أولى بالاعتبار.

مثلما أنت كائن. وللنحويين في المقام اعاريب لا تستحق الذكر.

ومن ذلك ما نقله جدي (مد اللّه ظله) انه وجد مصحف بخط أمير المؤمنين علي (صلوات اللّه عليه وسلم) كان في آخره (كَتَبَهُ عَلِيّ بنُ أبو طالب) برفع (أبو) والقياس يقتضي جره بإضافة (ابن) إليه. ووجهه أن (أبو طالب) محكي والمحكي يبقى على ما كان عليه قبل النقل وقد شاعت هذه الكنية فصارت كالعلم.

ومن ذلك ما روي عن أبي الحسن عليه السلام ﴿ الحمامُ يومٌ ويومٌ لا يُكثِرُ اللحم ﴾[1] معناه أن (الحمام) إذا ذهبت إليه يوماً وتركته يوماً يكون لحمك كثيراً. واعرابه:

(الحمام) مبتدأ و(يومٌ ويومٌ لا) بدل اشتمال منه وترك الضمير الذي لا بد منه في بدل الاشتمال لأن البدل هنا مركب

---

(١) الرواية عن أبي الأمام أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام كما في الكافي ج٦ ص٤٩٦ باب الحمام قال (الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم وإدمانه في كل يوم يذيب شحم الكليتين).

وإذا وقع البدل كذلك لا يتصل بالضمير. و(يكثر) خبر (الحمام).

ومن ذلك ما سألني عنه جدي (أدام الله عزه) ما وجه كسر (أعدائنا) في قولهم (أحبابنا قالوا أعدائنا) ومقتضى الظاهر فتحها لأنها مفعول لـ (قالوا). وقد أجابني عن ذلك: بأن (قالوا) أصله (قالون) جمع قالي بمعنى مبغض، كما أن (قاضون) جمع (قاضي) فلما أُضيف إلى (أعدائنا) حذفت النون منه. والمعنى: أحبابنا مبغضوا أعدائنا. و(قالوا: أحبابنا) خبر عن أعدائنا.

ومن ذلك (إن زيداً مما أن يقرأ)، إعرابه:

(زيداً) اسم إن، و(من) حرف جر، و(ما) نكرة بمعنى شيء غير موصوفة مجرورة بـ (من) والجار والمجرور خبر عن (ان)، والمصدر المنسبك من (أن يقرأ) بدل من (ما) بدل كل من كل، والمعنى: إن زيداً من شيء هو القراءة. والعرب إذا أرادت المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالقراءة يقولون: إن زيداً مما ان يقرأ، وهذا بمنزلة ﴿خُلِقَ الإنسانُ مِنْ

عَجَلٍ ﴾[١] أي: جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها.

ومن ذلك قولهم (جاءَتْ نوارِ) والإشكال فيه كسر (نوار) ومقتضى الظاهر أن يكون مرفوعاً على أنه فاعل (جاءت) ! والجواب: إن (نوار) مبني على الكسر كـ (حذام) و(قطام) فهو في محل رفع على أنه فاعل.

ومن ذلك قولهم (كأنك بالدنيا لم تكن)[٢].

إعلم أن للنحويين في هذا المثال أعاريب كثيرة وأصحها أن (الكاف) اسم كان، وخبرها (لم تكن) و(بالدنيا) خبر تكن، واسمها مستتر فيها والمعنى: كأنك لم تكن في الدنيا. ومثل هذا على الأصح قولهم (كأنك بالشتاء مقبل) و(كأنك بالفرج آت). وقيل الأصح: كان زمانك بالشتاء مقبل، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وكذا قيل في (كأنك بالفرج آت).

ومن ذلك قوله عز من قائل ﴿كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيلِ ما يَهجعون ﴾[٣] (الواو) اسم كان، و(قليلا) نعت لظرف متعلق

---

(١) سورة الأنبياء، آية (٣٧).

(٢) راجع مغني اللبيب لابن هشام باب كأن ج١ ص١٩٢.

(٣) سورة الذاريات، آية (١٧).

بـ (يهجعون) أي: وقتاً قليلاً ثم حذف (وقتاً) وأُنيب عنه (قليلاً). ويمكن أن يكون (قليل) نعتاً لمفعول مطلق أي: هجوعاً قليلاً ثم حذف وأنيب صفته عنه و(ما) زائدة، و(يهجعون) خبر كان. وزعم أبو البقا[1] (أن بعض النحويين زعم أن (ما) نافية وأشكل عليه بأن نفي (ما) لا يتقدم عليه ما هو في حيّزه فلو كانت (ما) نافية لما صح تقديم (قليل) عليها. ويمكن أن تكون (ما) مصدرية وعلى هذا فـ (قليل) خبر كان والمصدر المنسبك منها ومن الفعل فاعل (قليل) والمعنى: قليل من الليل هجوعهم و(من الليل) متعلق بـ (قليل).

ومن ذلك ما سألني بعض الأفاضل وهو (ما هو الوصف الصريح الداخلة (أل) عليه، على القول بأنها اسم موصول؟) فأجبته:

انه ليس له محل من الإعراب لوقوعه صلة كما أن الجملة لم يكن لها محل من الإعراب إذا وقعت صلة، ولكن لما كانت (ال) على صورة الحرف نقل إعرابها إليه ولأنه مع (ال) كالكلمة الواحدة لفظاً وصورة. وعلى كل

---

(١) راجع كتاب التبيان في إعراب القرآن ج٢ ص٢٤٣، سورة الذاريات.

فالاعراب في الوصف بطريق العارية. فاستحسنَ الجوابَ مني.

ومن ذلك قولهم (ضربته كائناً ما كان)[1]، إعرابه:

(كائناً) اسم فاعل مأخوذ من (كان) الناقصة منصوب على أنه حال من مفعول (ضربته)، والضمير المستتر فيه العائد للمفعول أسمه، و(ما) اسم موصول خبره، و(كان) تامة وفاعلها ضمير مستتر عائد لـ (ما) لأنها صلتها.

ومن ذلك قول الحكماء (هذا الأمر متوقفة معرفته على معرفة كل فرد من أجزائه). إعرابه:

(هذا) مبتدأ، و(الأمر) عطف بيان أو بدل من اسم الإشارة. و(متوقفة) خبر مضاف إلى (معرفة)، و(الهاء) في معرفته مضاف إليها، و(على معرفة كل) متعلق بـ (متوقفة)، و(كل) مضافة إلى (فرد) الأول، و(الفرد) الثاني صفة للأول لتأوله بـ (منفرد)، و(من) بيانية، و(أجزائه) مجرور

---

(١) وهذا من الأساليب المعروفة عند النحاة بل الأدباء كافة. راجع كتاب اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ص٤٧.

بـ (مـن) والجـار والمجـرور متعلـق بمحـذوف صفـة ثانيـة لـ (الفرد) الأول. والتقدير: ثابت من أجزائه.

وسن ذلك قولهم (هو كذا لغة أو اصطلاحاً)[1]، اعرابه:

(هـو) مبتدأ، و(كـذا) خبره. و(لغـة) في موضع الحال من المبتدأ على تقدير مضافين والمعنى: موضوع أهل اللغة ثم حذف المضافان وأُنيب الثالث أعني (لغة) عنهما على حد (فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ)[2].

تنبيهان:

الأول: إن العامل بالحال مع صاحبها محذوف. والأصل: تفسيره كذا لغة ثم حذف المضاف الذي هو عامل بالحال مع صاحبها اعني (تفسير) فانفصل الضمير.

---

(١) وهذا الأسلوب يستعمله الأدباء كافة. راجع رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة.

(٢) سورة طه، آية (٩٦).

الثاني: إن هذا الحال قبل حذف المضافين معرفة ولكن التزم فيها التنكير بعد حذفهما لأنها نائبة عما هو الحال في الحقيقة.

و(اصطلاحاً) عطفاً على لغة. وفي إعرابه وجوه هذا أصحها.

وعن ذلك ما سألني والدي (أيده اللّه) عنه وهو إعراب قولهم (إنا كما نقطع بوجود عمرو كذلك نقطع بوجود زيد). فأجبته فلم يستحسن مني الجواب، وأجاب هو بجواب مختصر مفاده:

(إن "كما" متعلق بـ "نقطع" الثانية، و"كذلك" بدل من "كما" وجملة "نقطع" خبر لـ "إنّا"). والأولى أن يجاب عنه هكذا:

(إنّا) عبارة عن (إنّ) المشبهة وأسمها هو (نا). و(الكاف) حرف جر، و(ما) مصدرية سبكت مع (نقطع) بمصدر معمولاً لـ (الكاف) والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره (كائن) صفة لمصدر محذوف وهو (قطعاً) أي: قطعاً كائناً كقطعنا بوجود عمرو، و(كذلك) توكيد لـ (كما نقطع

بوجود عمرو) لأن ذلك إشارة إلى القطع بوجود عمرو فتكون توكيداً لفظياً لأنه كرر المؤكد بذكر مرادفه، وأما (نقطع) الثانية فخبر لـ (إنّ) المشبه والمعنى: إنّا نقطع بوجود زيد قطعاً كائناً كقطعنا بوجود عمرو كذلك.

ومن ذلك قول المصنفين (وليس هذا كما زعمه فلان جائزاً) إعرابه:

إن (كما) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ (ليس) تقديره: كائن. و(جائزاً) خبر ثانٍ.

ومن ذلك (عجزوا عن آخرهم).

قال السيد الشريف[1] (إن (عن آخرهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف. والتقدير: عجزوا عجزاً صادراً عن آخرهم. وهو عبارة عن الشمول فإن العجز إذا صدر عن الآخر فقد صدر عن الأول.

ومن ذلك ما سألني عنه بعض الطلبة وهو (المقيمين

---

(١) السيد الشريف: علي بن محمد بن علي الجرجاني. ولد سنة (٧٤٠ هـ) وتوفى سنة (٨١٦ هـ).

الصلاة) في قوله تعالى: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيما﴾[1] فقال: كيف رفع (المؤتون) ولم يرفع (المقيمين) ؟ فأجبته:

إن (المقيمين) مجرور لعطفه على (ما) في (بما أنزل إليك) وقوله (والمؤتون الزكاة) وما بعده جملة مستأنفة وهو مبتدأ و(أولئك) عطف بيان أو بدل منه، والخبر (سنؤتيهم).

ومن ذلك (أحب الهاشميين لا سيما محمد ﷺ).

اعرابه:

(احب) فعل مضارع و(الهاشميين) مفعول و(لا) نافية للجنس، و(سيّ) بمعنى (مثل) اسمها، و(ما) بمعنى (الذي) في محل جر بإضافة (سيّ) إليها. و(محمد) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: هو، والجملة صلة (ما)، وخبر (لا) محذوف تقديره: الكائن منهم والمعنى: احب الهاشميين لا مثل الذي هو محمد الكائن منهم فعلى هذا تكون (سيّ) منصوبة لأنها

---

(١) سورة النساء، آية (١٦٢).

مضافة واسم (لا) إذا أُضيف نُصب. وبعضهم أشكل على هذا الاعراب حيث قال: إن (لا) إنما تعمل في النكرة وهاهنا (سيّ) معرفة لأضافتها للموصول! وما قاله باطل لأن (لا) تعمل في النكرة والمضاف والشبيه به، قال ابن مالك:

فانصب بها مضافاً أو مضارعه

وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

على أن (سيّ) متوغلة في الإبهام فلا تتعرف بالإضافة كما أن (مثل) كذلك. (إن قلت) : لم كان حذف صدر الصلة وجوباً مع أن المقام يوجب ذكره لان صلة (ما) ليست طويلة ولا يجوز حذف صدر الصلة إذا كانت قصيرة.

(قلت) : أن (لاسيما) لما كانت بمنزلة (الاّ) لأنها تفيد أولوية ما بعدها من قبلها في الحكم فكأنه كان مخرجاً من حكم ما قبلها و(الا) لا تقع الجملة ما بعدها غالباً فلهذه المشابهة حذف صدر الصلة ويجوز جر (محمد) على جعل (ما) زائدة و(سيّ) مضافة إلى (محمد) ثم على تقدير الزيادة فهل زيادتها لازمة أو يجوز حذفها بان تقول (لاسي محمد) على خلاف في

ذلك فمذهب سيبويه الجواز ومذهب ابن هشام الخضراوي[1] على أنها لازمة ويجوز أيضا جعل (ما) نكرة تامة ونصب (محمد) على انه مفعول لفعل محذوف تقديره (اعني محمداً) والمعنى (لاسي رجل اعني محمداً).

(والحاصل) أن للاسم الواقع بعد (لاسيما) ثلاث حالات الرفع والجر والنصب وإنما ذكرت هذا المثال في الباب الثاني لإشكال في تركيبه.

تنبيهان:

الأول: ذكر بعضهم أن (لاسيما) تأتي بمعنى (خصوصاً) وذلك إذا حذف ما بعدها فتكون منصوبة المحل على أنها مفعول مطلق بفعل محذوف فإذا قلت: (اكرم بكراً لاسيما راكباً على الفرس) و(راكباً) حالاً من مفعول الفعل المقدر العامل بـ (لاسيما) والتقدير (اكرم بكراً وأخصه بزيادة الإكرام خصوصاً راكباً على الفرس) وإذا قلت: (احب

---

(١) ابن هشام الخضراوي: هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ويعرف بابن البرذعي. مات بتونس سنة (٦٤٦ هـ).

عمروا لاسيما وهو راكب على الفرس) كانت الجملة الواقعة بعد (لاسيما) حالية وإذا قلت: (احب عمروا لاسيما أن ركب) يكون جواب الشرط محذوفاً مدلولا عليه بـ (لاسيما) والتقدير: (ان ركب أخصه بزيادة المحبة) فلا تكون الجملة الواقعة بعدها حالية بل شرطية.

الثاني: إذا كانت (لاسيما) بمعنى خصوصاً جاز ذكر (الواو) قبلها بان تقول (ولاسيما) وجاز حذفها إلا أن ذكرها اكثر وهي اعتراضيه.

ومن ذلك قولهم (سواء كان كذا أم كذا) إعرابه:

(سواء) مبتدأ بمعنى مستوي والجملة بعدها تأول بمصدر يكون فاعلاً لسواء وهي سادة مسد الخبر والتقدير (مستو كونه كذا وكونه كذا) و(اسم كان) مستتر فيها تقديره الأمر وخبرها (كذا) زعم ذلك (أبو البقاء) ونفع صفة كقوله تعالى: ﴿كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[1] أي مستوية وعند ابن مالك هي كـ (غير) معنى واستعمالاً.

---

(١) سورة آل عمران، آية: (٦٤).

ومن ذلك (جاء فتً) بحذف ألف (فتى) وتنوين التاء المفتوحة وبيان ذلك ان ألف فتى ساكنة فلما دخل التنوين عليها التقى ساكنان الألف والتنوين فحذف الألف وبقي التنوين فهو مرفوع بضمة مقدرة وإنما حذف الألف دون التنوين لأنه إذا التقى ساكنان وكان أحدهما حرف علة حذف حرف العلة.

(واعلم) أن كل مقصور أو منقوص أمكن دخول التنوين عليه وجب حذف آخره وجعل ما قبله على حاله.

ومن ذلك قولهم (هذا عسجد أي ذهب) إعرابه:

(ذهب) عطف بيان على (عسجد) أو بدل منه بدل كل من كل و(أي) حرف تفسير وعلى هذا فقس ما أشبهه.

ومن ذلك (افعل هذا إما لا) اصله افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره ثم حذفت (كان) وعوض عنها (ما) ثم حذف أسمها مع ما بعد (لا) لدلالة المقام عليه ثم أدغمت نون (ان) مع ميم (ما) المعوضة للتقارب فصار الكلام (افعل هذا اما لا). و(اما) جواب ان الشرطية التي أدغمت نونها في ميم (ما)

فمحذوف دل عليه (افعل) وأما فعل الشرط فـ (كان) المحذوفة المعوض عنها (ما) والتقدير (افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره فافعله).

ومن ذلك (ما جاء أمرك) بنصب (أمرك) والقياس رفعه على الفاعلية لجاء؟

والجواب: ان (ما) استفهامية وجاء بمعنى (صار) تحتاج إلى اسم وخبر؛ أما اسمها فضمير عائد إلى (ما) وأما خبرها فـ (امرك).

ومن ذلك قولهم (فاطمة سيدة نساء العالم إلا ما ولدتها مريم) اعرابه:

(إلا) أداة استثناء و(ما) نافية و(ولدتها) فعل ماض و(التاء) للتأنيث و(الهاء) ضمير عائد لفاطمة في محل نصب على المفعولية و(مريم) فاعل (ولد) فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا والمستثني جملة و(إلا) بمعنى (لكن).

ومن ذلك قولهم (إذا كان غدا فجئني) بنصب (غد)؟ ووجهه انه خبر لكان واسمها محذوف تقديره (إذا كان الزمان غدا) وقيل التقدير (إذا كان ما نحن فيه غدا).

ومن ذلك نصب ملعونين في قوله تعالى: ﴿ ملعونين أينما ثقفوا اخذوا ﴾[١] ووجهه انه مفعول لفعل محذوف دل عليه سياق الكلام أي: يوجدون ملعونين وقال ابن هشام منصوب على الذم.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وثمودا فما أبقى ﴾[٢] بنصب (ثمود) ووجهه انه مفعول لفعل محذوف تقديره (اهلك) أو عطف على (عاد) ولا يجوز جعله مفعولاً لـ (أبقى) لأن (ما) نافية ولا يعمل ما بعدها في ما قبلها وفاعل (أبقى) ضمير عائد لـ (ثمود).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموتُ ﴾[٣] قرأ[٤] برفع (يدرككم) قال الزمخشري ان (يدرككم) جملة مستأنفة والجواب محذوف مدلول عليه بما قبله تقديره

---

(١) سورة الأحزاب، آية: (٦١).

(٢) سورة النجم، آية: (٥١).

(٣) سورة النساء، آية: (٤٢).

(٤) وهي قراءة المصحف.

﴿لا تظلموا فتيلا﴾ وأشكل عليه ابن هشام[١] بان أئمة النحو ما عدا الكوفيين نصوا على أن الجواب لا يحذف إلا إذا كان الشرط ماضياً - انتهى، ولم يتعرض لوجه قراءة الرفع والوجه فيها أن (يدرككم) خبر لمبتدأ محذوف هو والفاء تقديره (فهو يدرككم) فتأمل.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ليُذهِبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت﴾[٢] قرأ بنصب (أهل) والوجه فيه ما قاله أبن هشام[٣] من أنه منادى محذوف منه حرف النداء والتقدير (يا أهل البيت).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إن تصبروا وتتقوا لا يضرُّكم﴾[٤] قرأ[٥] بضم (يضرُّكم) ومقتضى الظاهر أن يجزم بـ (لا) ؟

والجواب: أنه ضم الراء إتباعاً للضاد والجزم مقدر.

---

(١) راجع مغني اللبيب ج٢ ص٥٤٥ الباب الخامس الجهة الثانية.

(٢) سورة الأحزاب، آية: (٣٣).

(٣) راجع مغني اللبيب الباب الخامس الجهة الرابعة ج٢ ص٥٥١.

(٤) سورة آل عمران، آية: (١٢٠).

(٥) وهي قراءة المصحف.

ومن ذلك ما وجدته بخط والدي (أدام الباري بقاه) ما رسمه:

اعراب (أيم الله قسماً) (أيم) مبتدأ مضاف إلى الله خبره محذوف أي (يميني) وقسماً مفعول مطلق أي (أسم قسماً).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ألم نشرح ﴾[١] قرأ[٢] بنصب الحاء وقد خرج ذلك ابن هشام[٣] على حذف نون التوكيد الخفيفة والأصل (ألم نشرحن) وقيل أن بعض العرب ينصب بـ (لم) ويجزم بـ (لن).

(ومن ذلك) (لا يزالون ضاربين القباب)[٤] قرأ بجر القباب على حذف اللام أي : "للقباب" على حد (إشارة

---

(١) سورة الانشراح، آية: (١).

(٢) وهي قراءة أبو جعفر.

(٣) راجع كتاب مغني اللبيب ج٢ ص٦٤٢ الباب الخامس/ مبحث حذف نون التوكيد.

وقال غير واحد: لعل أبا جعفر بيّن الحاء وأشبعها في مخرجها فظن السامع أنه فتحها. وخرجها بعضهم على أن الفتح لمجاورة ما بعدها.

(٤) قائله مجهول، وصدره:

ربّ حيّ عرندسٍ ذي طلال

راجع مغني اللبيب ج٢ صـ٦٤٣ الباب الخامس/ مبحث حذف نوني التثنية والجمع.

كليب) وقيل على حذف مضاف أي: "ضاربين ضاربي القباب "وقيل ضاربين مضافة إلى القباب وإنما لم تحذف النون لأن ضاربين معرب بالحركات كـ "مساكين".

ومن ذلك ﴿ أنه من يتق ويصبر فان الله ﴾[1] الآية قرأ قنبل بإثبات "ياء" بنفي وجزم "يصبر" وقد خرج ذلك على أنه من باب إجراء المعتل مجرى الصحيح ونظيره قول امرأة: "متى يقوم لا يسمع الناس" حيث أجرى "متى" مجرى "إذا" في عدم الإعمال.

ومن ذلك (المعلمه زيد عمرواً خير الناس إياه أنا) إعرابه:

"المعلم" مبتدأ يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل لأنه مأخوذ من "أعلم" المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل و"الهاء" مفعول أول و"زيد" فاعل و"عمرواً "مفعول ثاني "خير الناس" مفعول ثالث و"اياه" عائد للمصدر اعني "الإعلام" وان لم يتقدم ذكره لان المصدر يحسن إضماره إذا ذكر فعله أو اسم فاعله أو اسم مفعوله فعلى هذا يكون الضمير اعني "إياه" نائب عن المصدر و"أنا " خبر

(١) سورة يوسف، آية: (٩٠). راجع معجم القرارات القرآنية ج٣ ص١٩١.

للمعلمه أو بالعكس والمعنى (الذي اعلمه زيد عمرواً خير الناس أعلاماً أنا).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إن هذان لساحران ﴾[١] قرأ[٢] بكسر همزة "إن" وتشديد النون ورفع "هذان" ومقتضى الظاهر نصبه لأنه اسم أجيب إن اسم "أن" ضمير شأن محذوف و"هذان" مبتدأ و"ساحران" خبره والجملة خبر "إن[٣]".

ومن ذلك ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾[٤] قرأ[٥] بنصب "عصبة" ومقتضى الظاهر رفعه على الخبرية لـ "نحن" والوجه في ذلك انه مفعول لفعل محذوف تقديره "نرى عصبة" أو "نوجد عصبة" وذلك الفعل هو الخبر.

ومن ذلك (العقرب أشد لسعاً من الزنبور فإذا هو

---

(١) سورة طه آية: (٦٣).

(٢) وهي قراءة نافعة وعاصم والسكاني وابن عامر.

(٣) وتفصيل تخريج القراءات في الآية ذكره ابن هشام في كتابه شذور الذهب ص٤٦.

(٤) سورة يوسف، آية: (١٤).

(٥) وهي قراءة غير منسوبة لأحد من القرّاء.

إياها)[١] قرأ بنصب إياها والوجه في ذلك انه مفعول لفعل محذوف تقديره "يشبهها" أو "يساويها" ثم حذف الفعل وانفصل الضمير.

ومن ذلك (سرت عشرين يوماً)[٢] إعرابه: "عشرين" ظرف زمان لتميزه بالزمان وكذا (سرت أربعين فرسخاً) فان "أربعين" ظرف مكان لتميزه بالمكان لأن العدد بحسب ما يميزه وأضيف إليه.

ومن ذلك (سرت جميع اليوم وكل الفرسخ)[٣] إعرابه : إن "جميع" و"كل" مفعول فيه و عرضت لهما ظرفية الزمان والمكان أضيفا إلى الزمان والمكان و كذا (سرت بعض اليوم ونصفه) وكذا (جلست شرقي الدار) إلا إن "شرقي" صار ظرفا لمكان محذوف التقدير "مكان شرقي الدار".

ومن ذلك (غيرَ شك أنك قائم)[٤] بفتح "غير" ووجهه

---

(١) وهذه المسألة معروفة لدى النحاة بالمسألة الزنبورية، وتفصيلها ذكره ابن هشام في المغني ج١ ص ٨٨.

(٢) أوضح المسالك لأبن هشام، ج٢ ص٤٨، باب المفعول فيه.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) المصدر السابق نفسه، ج٢ ص٥١، باب المفعول فيه.

انه مفعول فيه لان الأصل (في غير شك انك قائم) فحذفت "في" وتضمنت "غير" معناها وكذا (رأي أنك جالس).

ومن ذلك ﴿ فجعلناه سميعاً بصيراً ﴾[1] بنصب "بصيراً" ووجهه إن "جعل" بمعنى: (خلق فيكون سميعاً بصيراً) حالين ويجوز إن يكون "سميعاً" مفعولاً ثانياً و"بصيراً" مفعولاً ثالثاً أيضاً لأنه كما يتعدد خبر المبتدأ كذلك يتعدد المعمول الثاني من النواسخ لأنه خبر في الأصل ونظيره ﴿ وكان الله عليماً حكيما ﴾.

(ومن ذلك) (كيف بك إذا مات عمرو) إعرابه: "كيف" خبر مقدم و"الباء" حرف جر زائد و"الكاف" في محل رفع بالابتداء والمعنى "كيف أنت" وكذا قوله تعالى: ﴿ بأييكم المفتون ﴾[2] فان الباء زائدة و"بآتييكم" مبتدأ والخبر "المفتون".

ومن ذلك (ما فيها من أحد إلا زيدٌ) برفع "زيد" اعرابه:

---

(١) سورة الدهر - الإنسان -، آية: (٢).

(٢) سورة نون - القلم -، آية: (٦).

"ما" نافية و"فيها" خبرها و"من" حرف جر زائد و(أحد) اسمها مجرور لفظاً مرفوع محلاً و"إلا" حرف استثناء و"زيد" بدل من أحد تابع له محلاً ولا يجوز خفضه على انه بدل منه لفظاً لان لفظه مجرور بـ "من" الزائدة وهي لاتجر إلا المنكر والمنفي وما بعد "إلا" ليس كذلك والبدل في نية تكرار العامل.

الفصل الثاني

في

ما أشكل اعرابه من أبيات شعرية[١]

فمن ذلك قول الشاعر:

ومن قبل آمنا وقد كان قومنا
يصلون للأوثان قبل محمدا

الإشكال: ضم "قبل" مع ذكر المضاف إليه وهو "محمد" ونصب "محمد" مع انه مضاف إليه؟

الجواب: أن "محمدا" مفعول "آمنا" لأنها بمعنى "صدقنا" وحينئذ يتجه ضم قبل لأن المضاف إليه لم يكن مذكور بل حذف ونوى معناه دون لفظه.

ومن ذلك قول الشاعر:

---

(١) بعض الأبيات الشعرية المذكورة في هذا الفصل مرسومة في الغاز ابن هشام. منه قدس سره.

ذريني انما خطائي وصوبي
علي وانما أنفقت مال

الإشكال: رفع " مال" ومقتضى الظاهر نصبه بـ "أنفقت" على أنه مفعول؟

والجواب: أن "مال" خبر أنَ و"ما" اسمها، وصلتها "أنفقت" والعائد محذوف والتقدير: أن الذي أنفقته مال.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:
فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا
ولكن على أقدامنا تقطر الدما

الإشكال نصب "الدما" ومقتضى الظاهر رفعه على انه فاعل لـ "تقطر".

و(الجواب): أن فاعل "تقطر" محذوف تقديره "كلومنا" بمعنى: جراحتنا، و"الدما" مفعول به لـ "تقطر" أصله: الدماء ثم حذفت الهمزة للضرورة.

---

(١) وفي الجمل في النحو للخليل بن أحمد قال: ("الدما" ومحله الرفع لأنهم يكرهون أن يكون الاسم على حرفين فقال "دما" وهو مقصور).

ومن ذلك قول الشاعر:

ان أبي جعفرٌ على فرسا لو أنَ عبدَ الآله ما ركبا

الإشكال: جر "أبي" ومقتضى الظاهر نصبه على انه اسم ان، ورفع "جعفر" ومقتضى الظاهر جره بإضافة "أبي" إليه، ونصب "فرس" ومقتضى الظاهر جره بـ "على"، ورفع "عبد الآله" ومقتضى الظاهر نصبه لأنه اسم "ان" ؟

والجواب: أن " أبي" بمعنى: والدي اسم ان، و"جعفر" خبرها. و" على " فعل ماض من العلو وفاعلها مستتر فيها عائد إلى " أبي" و"فرسا" مفعول و"أنَ" فعل ماض من الأنين بمعنى: الشكوى، و"عبدا لآله" فاعلها و"ما" نافية و"ركب" فعل ماض وفاعلها عائد إلى " أبي" والمعنى: أن والدي ركب فرسا ولو شكى عبدُ الآله ما ركب والدي الفرس.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

---

(١) وصدر هذا البيت:

تغيَر كلُ ذي طعَم ولون

والبيت ينسب إلى أبينا آدم عليه السلام. ونقل محقق كتاب الأنصاف محمد محي الدين عبد الحميد حكاية أبي سعيد السيرافي في شأن هذا البيت.

وقلّ بشاشةَ الوجهُ المليحُ

بنصب "بشاشة" ورفع "المليح"!

والوجه في ذلك أن نصب "بشاشة" على التمييز ورفع "المليح" على انه فاعل "قل". وإنما حذف التنوين من "بشاشة" لالتقاء الساكنين وهما التنوين واللام، وأما الهمزة فلا تمنع من التقاء الساكنين لأنها همزة وصل.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

لاتقنطنَ وكنَ باللّه مُحتسباً

فبينما أنْت ذا عسر أتى الفرجا

في هذا البيت إشكالان:

الأول: نصب "ذا" ومقتضى الظاهر أن يكون مرفوعا لأنه خبر لـ "أنت" في قوله (فبينما أنت).

والثاني: نصب "الفرج" ومقتضى الظاهر رفعه لأنه فاعل لـ "أتى" ؟

---

(١) وهذا هو اللغز الأول من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

و الجواب عن الأول: انَ نصب "ذا" إلى انه خبر لـ "كان" المضمرة التي أُنيب عنها "ما" في "بينما" و"أنت" اسمها وهذا نظير قول الشاعر[١]:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

والجواب عن الثاني: أن "الفرجا" مفعول لـ "محتسبا" وفي "أتى" ضمير فاعل عائد لـ "ا لفرج" قاله أبو علي في "التذكرة"[٢].

ومن ذلك قول الشاعر[٣]:

لا يكُونُ العَيْرُ مهراً لا يكون المهْرُ مُهْرُ

اعرابه: "لا" نافية و"يكون" فعل مضارع ناسخ و"العير" اسمها و"مهراً" خبرها، و"لا يكون" توكيدا لفظياً إلى "لا يكون"

---

(١) هذا صدر بيت للعباس بن مرداس السلمي، وعجزه:

فان قومي لم تأكلهم الضبع

(٢) ذكر الدكتور علي جابر المنصوري في مقدمة التحقيق لكتاب "المسائل العسكريات" مؤلفات أبي علي التي لم تصل إلينا ومن ضمنها كتاب "التذكرة" ونقل كلاماً عن ابن خير الأندلسي أنها تقع في عشرين مجلداً.

(٣) وهو اللغز (٦) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

الأولى. و"المهر" مبتدأ و"مهر" خبره، ولهذا البيت قضية معروفة[1].

ومن ذلك قول الشاعر[2]:

صل حبالي فقد سئمت الجفاء

يا فتولي واحفظ علي الإخاء

وفيه إشكالان:

الأول: رفع " الجفاء " والظاهر يقتضي نصبه بـ "سئمت"؟

والجواب: انه مرفوع بالإبتداء وخبره "فتولي" و"يا"

---

(١) ذكرها ابن هشام في كتابه حل الألغاز وحاصلها: (قال اليزدي للكسائي، أنظر هذا الشعر - وأنشده البيت - هل فيه عيب ؟ قال الكسائي: نعم قد لحن الشاعر فانه لابد أن ينصب "المهر" لأنه خبر لكان. فقال اليزدي: أخطأت فان الشعر صحيح، وضرب بقلنسوته على الأرض، وقال: أنا "أبو محمد" إنما هو: لا يكون العير مهرا ثم ابتدأ بقوله "المهر مهر". فيكون الكلام قد تم عند قولي "يكون"، وابتدأ الكلام بعده. فقال يحيى بن خالد وكان حاضرا: تعتدي في حضرة (الملك) وتكشف رأسك ؟ والله لخطأ الكسائي مع أدبه أحب إلينا من صوابك مع سوء أدبك. فقال، لذة الغلبة أنستني ما كنت أحسنه من ذلك.

(٢) وهو اللغز (٧) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

للنداء والمنادى محذوف تقديره: يا فلان، فعلى هذا التقدير، يكون المعنى: صل حبالي فقد مللت، ثم ابتدأ بكلام آخر وهو: الجفاء - يا فلان - فتولي.

الثاني: رفع "الإخاء" والظاهر نصبه بـ "أحفظ" ؟

و الجواب: انه مرفوع بالابتداء وخبره "عليَ" فقدم عليه. فعلى هذا "واحفظ" كلام تام لا تعلق له بما بعده.

ومن ذلك قول جرير[1]:

فالشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بامر الله يا عمرا

و فيه إشكالان:

أما البيت الأول: فموضع الإشكال فيه نصب "النجوم" و"القمرا" والظاهر يقتضي رفعهما ؟

---

(١) وهو اللغز (٣٤) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

والجواب: انهما منصوبان بـ "كاسفة" أي ليست الشمس بكاسفة نجوم الليل والقمرا. وعلى هذا ففي "تبكي" ضمير يعود إلى "الشمس".

وأما البيت الثاني: فالإشكال فيه نصب "عمرو" ؟

وجوابه[1]: أنه أراد: يا عمراه وهو منادى منصوب فوقف على "الألف" وتسمى هذه الألف "ألف الندبة".

ومن ذلك قول الشاعر[2]:

استرزق اللّه واطلب من خزائنه

رزقاً يُثبْك وإن اللّه غفّارا

وفيه إشكالان:

الأول: رفع لفظ الجلالة الثاني ومقتضى الظاهر أن

---

(١) ويمكن أن يجاب عنه بوجه آخر حاصلة: أنّا لا نسلم أن لفظه "عمر" مبني بل هو معرب، قال العلامة عبد القاهر الجرجاني: (وينبغي أن تعلم أن الأسماء إذا حصل بينهما وبين الحرف مشابهة لم يجب بناؤها، وإنما يجوز ذلك، لأنه يصح أن لا يعتد بالمشابهة ويترك على الأصل.) الإيضاح في شرح المقتصد ج١ ص١٣١.

(٢) وهو اللغز (٣٧) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

يكون منصوباً على أنه اسم ان.

والثاني: نصب "غفار" ومقتضى الظاهر أن يكون مرفوعاً على أنه خبر "إن" ؟

و الجواب عن الأول: أن لفظ الجلالة فاعل "يثبك"، و"إنْ" فعل أمر من "أنَ - يأنَ" بمعنى: أظهر الخشوع.

و الجواب عن الثاني: أن "غفارا" حال من لفظ الجلالة، والمعنى: أسترزق الله وأطلب من خزائنه رزقا واظهر الخشوع يثبك الله في حال كونه غفارا.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

ألاَ طَرقتْنا منْ سُعاد فَأَرقْن منَا مُستْهامْ وعاشقْ

وفيه إشكال: وهو رفع (مستهام) و(عاشق) والظاهر يقتضي أن ينصبا بـ (أرّقن) ؟

والجواب: أن (مستهام) و(عاشق) مبتدأ مؤخر و(منا) خبر مقدم فحينئذٍ يكون (فأرّقن) كلاماً تاماً لا تعلق له بما بعده.

---

(١) وهو اللغز (٣٨) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

ومن ذلك قول بعض الشعراء[١]:

من سعيد ابن دعلج يا ابن هند
تنج من كيده ومن مسعودا

وموضع الإشكال فيه نصب (سعيد) و(مسعودا) ومقتضى الظاهر جرها بـ (من).

والجواب: أن قوله (من) فعل أمر من (مان - يمين) إذا كذب. وهما منصوبان على المفعولية بـ (من) وتقدير البيت: يا ابن هند كذَب سعيد ابن دعلج ومسعودا تنج من كيدهما.

ومن ذلك ما سألني جدي (مد الله ظله) بقوله: ما محل (من) في قول العلامة السيد مهدي الطباطبائي:

يجزي الصعيدُ باتفاق العلما
ونصّ قول الله من تيمما[٢]

---

(١) وهو اللغز (٣٩) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام في كتابه حل الألغاز.

(٢) هذا البيت من منظومة العلامة الطباطبائي في الفقه، وقال بعده في ما يتيمم به:

فأجبته أنه مفعول للقول، فقال: ان الله عز وجل لم يقل من تيمم !! وإنما قال ﴿ فتيمموا صعيدا ﴾[1] الآية.. فلا يصح جعله مفعولا للقول. فأخذت أتأمل فقلت له: هو مفعول لـ (يجزي) والتقدير: يجزي الصعيد من تيمما، فاستحسن مني الجواب.

ومن ذلك قول الشاعر[2]:

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقا
إلى ربنا صوت الحمار اليجدع

اعرابه: (يقول) فعل مضارع فاعله ضمير مستتر يعود إلى التغلبي المذكور في البيت المتقدم عليه. و(الخنى) مفعول (يقول) ، ومعناه: اللفظ القبيح النطق. و(الواو) حالية مثلها

وهو على القول الصحيح المعتبر مطلق وجه الأرض عفر أو حجر
أو مدر أومن حصى أو رمل أو من ندى الأرض غير الوحل

(١) سورة النساء آية (١٠٦) . وكذا سورة المائدة آية (٦) .

(٢) هولذي الخرق الطهوي، واسمه دينار بن هلال. أنظر شرح شواهد المغني للسيوطي ج١ ص١٦٢.

في قولنا (يقول زيد ذلك والشمس طالعة) . و(أبغض) اسم تفضيل مبتدأ مضاف إلى مضاف إلى (العجم) ثم حذف المضاف الثاني وأنيب المضاف إليه أعني (العجم) عنه، والتقدير: وأبغض أصوات العجم - والعجم هي الحيوانات. و(ناطقاً) حال من العجم.

فإن قلت الضمير في (ناطق) مذكر و(العجم) جمع تكسير لـ (أعجم) فلو كان (ناطق) حالاً من (العجم) لأنثّ الضمير في (ناطق) لأن الضمير العائد إلى جمع التكسير يؤنث؟

قلت: قد ذكر بعض النحويين ان جمع التكسير إذا كان على وزن الآحاد جاز في ضميره التذكير.

و(إلى ربنا) متعلق بـ (أبغض) و(صوت الحمار) خبر لـ (أبغض العجم) ، و(اليجدع) صفة للحمار. والجدع: قطع الأذن. ولم أر من أحسن اعراب هذا البيت.

وسن ذلك ما سألني بعض الأفاضل عنه وهو قول المتنبي:

أنى يكون أبا البرية آدم ... وأبوك والثقلان محمد

فسبقني والدي إلى الجواب بأن قال: "التقدير: أنى يكون آدم أبا البرية وأبوك محمد والثقلان أنت: أراد بذلك أن (آدم) اسم كان و(أبا البرية) خبرها و(الواو) حالية و(أبوك) مبتدأ وخبره (محمد) و(الثقلان) مبتدأ و(أنت) خبره و(أنى) هاهنا بمعنى (كيف)"، وقد أشار إلى هذا العكبري.

ومن ذلك ما سألني عنه بعض العلماء الأعلام وهو قول الشاعر:

اليوم لي يومان لم أره وهذا اليوم ثالث

فأردت أن أجيبه فسبقني إلى الجواب بأن قال: "اليوم مفعول فيه و(لي) جار ومجرور خبر مقدم، و(يومان) مبتدأ مؤخر، و(لم أره) حال من (الياء) في (لي)"، وأقول: هذا حسن عند نصب (اليوم) . ولكن الأولى جعل جملة (لم أره) صفة لـ (يومان) والعائد محذوف تقديره (فيهما) لأن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال. وأما عند الرفع فـ (اليوم) خبر مبتدأ محذوف تقديره: القضية اليوم. و(لي) خبر مقدم و(يومان) مبتدأ مؤخر و(لم أره) صفته.

ومن ذلك قول السيد الرضي[١] (رحمة الله عليه):

أتبيتُ ريّانَ الجفون من الكرى
وأبيتُ منك بليلة الملسوع

قال ابن هشام[٢]: "أشكل بعض قراء العربية في رفع (التاء) الثانية من (أتبيت) ونصبها من (وأبيت) وأجاب عن ذلك بأن رفعها في الأول على أنها فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. ونصبها في الثاني بـ (أن) المقدرة بعد الواو".

ومن ذلك قول امرئ القيس[٣]:

أني امرءٌ صرعى عليك حرام

روي بكسر الميم من (حرام) والظاهر يقتضي رفعه[١] على انه خبر (صرعى) وأجاب أبو حاتم[٢]: "بأن (حرام) مبني على الكسر كـ (حذام وقطام)".

---

(١) ونسبه ابن هشام إلى السيد المرتضى.

(٢) مغني اللبيب لابن هشام. ج٢ ص٦٦٨ الباب السابع.

(٣) وصدر البيت:

جالتْ لتصرعني فقلت لها اقصري

وأجاب الفارسي بأن (حرام) أصله (حرامي) ثم خففت بحذف (الياء) . وأجاب ابن هشام بأنه كسر للقافية[٣].

ومن ذلك قول الشاعر[٤]:

يا صاح يلقى ذوي الزوجات كلَهم

القياس نصب (كلهم) لكونها توكيدا إلى (ذوي) ولكن كسرها للمجاورة لـ (زوجات) .

---

(١) قال السيوطي في شرحه لشواهد المغني بعد ذكره هذا البيت: (هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر قوافيها كلها مجرورة سوى هذا البيت فأنه وقع في الإقواء). وأقول أن الإقواء هو من عيوب القافية قال السكاكي سمي مثل (منزلو) مع (منزلي) إقواء ومثل (منزلو أو منزلي أصرافا). وفصَل الآلوسي في الضرائر القول عن هذا العيب. انظر ص٢٠٦.

(٢) أبو حاتم: سهل ابن عثمان السجستاني، تلميذ الأخفش، توفي سنة ٢٥٥ هجرية.

(٣) راجع مغني اللبيب ج٢ ص٦٨١ بخصوص هذه المسألة.

(٤) البيت لم يسم قائله. وتمامه:

أن ليس وصلٌ إذا انحلّت عُرى الذَنب

راجع المغني لابن هشام.

ومن ذلك قول الشاعر[١]:

إن تركبوا فركوبُ الخيلِ عادتُنا
أوْ تنزلونَ فأنّا معشرٌ نُزُلٌ

الإشكال في رفع (تنزلون) والظاهر يقتضي جزمه لأنه عطف على فعل الشرط وهو (تركبوا) ؟

وأجاب يونس[٢] عن ذلك: "أن (تنزلون) خبر لمبتدأ

---

(١) هذا البيت من معلقة الأعشى ميمون بن قيس، لكن يروى صدرها:
قالوا الطعانَ فقلنا تلك عادتنا
قال الأعلم (ذكر سيبويه عن الخليل أن هذا محمول على المعنى كأنه قال: أتنزلون أو تركبون. وذكر عن يونس أنه يرفعه على الابتداء كأنه قال: وأنتم تنزلون. وجعل قول يونس أسهل. وفيه قول ثالث هو أسهل من هذين القولين، وهو أن تقدر في موضع) أن تركبوا (إذا تركبون، لأن إن وإذا متقاربتان في المعنى وإن إختلف عملهما، فإذا قدّرنا إن تركبوا بمعنى: إذا تركبون عطفنا أو تنزلون عليه في التقدير.)
النكت في كتاب سيبويه ج١ ص٧٢٣.
وقال ابن هشام في المغني (وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم فكأنه قال أتركبون فذلك عادتنا أو تنزلون فنحن معروفون بذلك.)
(٢) يونس: هو يونس ابن حبيب الضبي بالولاء، ويعرف بالنحوي. ولد سنة ٩٤ هجرية، ومات سنة ١٨٢ هجرية.

محذوف تقديره أو أنتم تنزلون". ولسيبويه جواب لا ينبغي ذكره وقد أبطلناه في كتابنا المسمى (بالنقض على العلماء الثلاثة) .

ومن ذلك قول الشاعر:

يا صاحب ملك الفؤاد عشية زار الحبيب بها خليلُ ناء

بجر (صاحب) مع التنوين ورفع (الحبيب) و(خليل) ! والوجه في ذلك كما ذكره النحويون ان (صاحب) كلمتان: الأولى (صاح) وهو مرخم صاحب، والثانية (بن) أمر من (بان -يبين) بمعنى: أبعد. و(الحبيب) فاعل (زار) . و(خليل) فاعل (ملك) ، والمعنى: يا صاحب ابعد فقد ملك خليل ناء الفؤاد عشية زار الحبيب بها. فان قلت: إذا كان (صاحب) كلمتين لم رسمتا متصلتين؟ قلت: إنما رسمتا كذلك لأجل الألغاز وكذلك أغلب الألغاز هكذا ترسم.

ومن ذلك:

مرّ كما انقض على كوكبُ

عفريت جن في الدجى الأجدلُ

الإشكال في رفع (كوكب) و(الأجدل) ، وجر (عفريت) ؟

والجواب أن (الأجدل) وهو الصقر فاعل (مر)، و(كوكب) فاعل (أنقض) وعلى جارة لـ (عفريت) . والمعنى: كما انقض كوكب على عفريت جن في الدجى.

ومن ذلك:

إذا ما كنت في أرض غريبا ... يصيد بها ضراغمها البغاث
فكن ذا بزة فالمرء يزري ... به في الحي أثواب رثاث

الإشكال في رفع (ضراغمها) و(البغاث)؟

والجواب: أن (بها) جار ومجرور خبر مقدم، و(ضراغمها) مبتدأ مؤخر و(البغاث) - نوع من الطير - فاعل (يصيد)، وجملة (بها ضراغمها) حالية وحذفت الواو الحالية لوجود الضمير.

ومن ذلك ما أنشده أبو علي الفارسي[1]:

---

(١) وهو اللغز (٢) من الغاز ابن هشام.

سأترك مهرتي رجل فقير وأركب في الحوادث مهرتان

الإشكال في موضعين:

الأول: رفع (رجل) و(فقير) والظاهر يقتضي جرهما لأن (مهرتي) مضاف إلى (رجل) و(فقير) صفة له؟

والجواب انه على الحكاية لأن هذا البيت كان واقعا في جواب سؤال وهو (أباعك رجل فقير مهرتي).

والثاني: رفع (مهرتان) والظاهر يستدعي نصبه على انه مفعول لـ (راكب)، والجواب أن (مهرتان) كلمتان أحدهما مضافة وهي (مهر) والثانية مضاف إليه وهي(تان) بمعنى: تاجر. يقال (زيد تان) أي تاجر. وعلى هذا يتخرج قولهم أكلت دجاجتان وبطتان[1].

ومن ذلك:

كساني أبي عثمان ثوبان للوغى

وهل ينفع الثوب الرقيق لدى الحرب[2]

---

(١) في اللغز (٣) من الغاز ابن هشام مما انشده بعض العلماء:

أكلت دجاجتان وبطتان كما ركب المهلب بغلتان

(٢) وهذا هو اللغز (٨) من الغاز ابن هشام.

الإشكال فيه جر (أبي عثمان) والظاهر يستدعي رفعه على الفاعلية لـ (كساني) ، ورفع (ثوبان) والظاهر يقضي نصبه على المفعولية لـ (كساني)؟

والجواب: أن قوله (كساني) الكاف فيه حرف جر للتشبيه أي: مثل ساني، و(الساني) هو (المستقي) . و(أبي عثمان) مجرور بإضافة (ساني) والجار والمجرور أعني: كساني خبر مقدم. و(ثوبان) - اسم رجل - مبتدأ مؤخر. و(للوغى) حال من (ثوبان) والمعنى: ثوبان حال كونه للوغى مثل مستقي أبي عثمان.

ومن ذلك:

جاءك سلمان أبو هاشما وقد غدى سيدها الحارث

اعرابه: (جاء) فعل ماض. والكاف حرف تشبيه وجر. و(سلمان) مجرور بها و(أبوها) فاعل (جاء). و(شما) فعل أمر مؤكد بالنون، والألف بدل منها وماضيه (شام) بمعنى: نظر. و(سيدها) مفعول لـ (شما) و(الحارث) فاعل (غدى). والمعنى: جاء أبوها كسلمان شما سيدها وقد غدى الحارث.

ومن ذلك[1]

انّ فيها أخيك وابن زياد وعليها أبيك والمختارا

ومحل **الإشكال** فيه جر (أخيك) و(أبيك) ومقتضى الظاهر نصب (أخيك) على أنه اسم إن، ونصب (أبيك) على انه معطوف عليه ؟

والجواب: انهما كلمتان. **الأولى:** منها مضافة إلى (ياء) المتكلم اعني: أخي وأبي. **والثانية:** (كوى) وهو فعل ماض ومضارعه (يكوي). و(ابن زياد) مفعول لـ (كوى). و(المختار) أيضا مفعول لـ (كوى) الثاني.

فان قلت: لم رسم (الكاف) من (كوى) منفصلة عن (الواو) ؟ قلنا لأجل الألغاز.

ومن ذلك:

جا أبي خالدا فأهلك زيدا ربّك اللّه يامحمد زيدا

موضع الإشكال نصب (خالد) و(ربك) و(اللّه) وجر (محمد) ونصب (زيد) ؟

---

(١) وهو اللغز (٣٢) من الغاز ابن هشام.

والجواب: أن (جا) فعل ماض حذفت الهمزة منه للضرورة. و(أبي) فاعل جاء بمعنى (والدي). و(خالدا) مفعول به لـ (جاء). و(الفاء) عاطفة و(أهلك) فعل ماض وفعله ضمير عائد إلى (أبي). و(زيدا)مفعول به. و(ربك) منصوب على التحذير أي:اتق ربك. و(الله) بدل منه. و(محمد) كلمتان ؛ الأولى (محم) - وهو منادى مرخم بحذف الدال -. والثانية (د) - وهي فعل أمر من (ودى - يدي) بمعنى: أعط الدية -. و(زيدا) منصوب على المفعولية لـ (د)، ومعناه: أعط الدية يامحمد زيدا.

ومن ذلك قول المتنبي:

الطيب أنت إذا أصابك طيبة

والماء أنت إذا اغتسلت الغاسل

اعرابه: (الطيب) مبتدأ. و(أنت) مبتدأ ثان. و(طيبة) خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الأول. وفاعل (أصابك) ضمير عائد لـ (الطيب). و(الماء) مفعول لفعل محذوف دل عليه سياق الكلام تقديره: وتغسل الماء. و(أنت) مبتدأ. و(الغاسل) الخبر، هذا

على نصب (الماء) وأما على رفعه فيكون مبتدأ والخبر جملة (أنت الغاسل، والعائد محذوف تقديره: والماء أنت الغاسلة.

ومن ذلك:

أبلكوز تشرب قهوة بابلية لها في عظام الشاربين دبيب[1]

---

(١) وهو اللغز (١٠) من الغاز ابن هشام.

روي أنه دخل أعرابي على عبد الملك ابن مروان فقال له يا أعرابي صف الخمر فقال:

شمول إذا شجت وفي الكأس مزة لها في عظام الشاربين دبيب
تريك القذى من دونها وهي دونه لوجه أخيها في الإناء قطوب

فقال: ويحك يا أعرابي لقد أتهمك عندي حسن صفتك لها. قال له يا أمير: واتهمك عندي معرفتك بحسن صفتي لها. راجع جمهرة خطب العرب ج٣ ص٢٥٦. وفي الأغاني ج٧ ص٦٥ (دخل أبو الأقرع على الوليد ابن يزيد فقال له أنشدني قولك في الخمر فأنشده:

كميت إذا شجت وفي الكأس وردة لها في عظام الشاربين دبيب

وفي الأغاني أيضا ج١١ ص٢٧٠ (قال عبد الملك للأقيشر أنشدني أبياتك في الخمر، فأنشده. البيتين المذكورين لكن يروى (فضت) بدلا من (شجت) ويروى لعبد الله ابن الحجاج الثعلبي قوله:

فبت أسقاها سلافا مدامة لها في عظام الشاربين دبيب

الإشكال في موضعين:

الأول: رفع (كوز) ومقتضى الظاهر جره بالباء.

والثاني: جزم (تشرب) ومقتضى الظاهر رفعه لتجرده من الناصب والجازم؟

والجواب: ان (أبلكوز) كلمتان. الأولى (أبل) – وهي فعل أمر - بمعنى: افق. والثانية (كوز) - وهو علم رجل - مرفوع على أنه منادى محذوف منه حرف النداء تقديره: ياكوز. وأما جزم (تشرب) فلأن أصله (فتشرب) ثم سقطت (الفاء) في جواب الطلب وهو (أبل) وقصد الجزاء فصار مجزوما لأن الفعل المضارع إذا سقطت (الفاء) منه وقصد الجزاء جزم.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

أقول لخالدا يا عمرو لما علتنا بالسيوف المرهفات

الإشكال فيه نصب (خالد) ومقتضى الظاهر جره باللام ورفع (السيوف) و الظاهر يستدعي جرها بـ (الباء)؟

---

(١) وهو اللغز (١٦) من الغاز ابن هشام.

والجواب: أما عن نصب (خالد) فهو ان (اللام) من (لخالد) فعل أمر من (ولي- يلي) بمعنى: اتبع و (خالد) منصوب على انه مفعوله. وأما عن رفع (السيوف) فعلى ان قوله (علت) فعل ماض مقرون بـ (تاء التأنيث الساكنة) مأخوذ من (علا -يعلو) و (نابى) مفعوله. والمعنى: أقول اتبع خالدا يا عمرو لما علت جملي السيوف المرهفات.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

كل بابا إذا وصلت إليه هنيئا ولاتكن عجولا حريصا

الإشكال فيه نصب (بابا) ومقتضى الظاهر جره بإضافة (كل) إليه؟

والجواب: أن قوله (كل) فعل أمر من (أكل - يأكل). و (الباب) مفعوله. و (هنيئا) صفة إلى موصوف محذوف تقديره: أكلا هنيئا.

ومن ذلك قول الشاعر:

---

(١) وهو اللغز (٢٢) من الغاز ابن هشام.

خمر الشيب لمتى تخمـيرا وحدا بي إلى القبور البعيرا
ليت شعري إذا القيامة قامت ودعـى بالحساب أين المصيرا

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: نصـب (الـبعير) والظـاهر يقتضـي رفعـه علـى الفاعلية لـ (حـدا) و الجـواب: أن (الـبعير) مفعـول لـ (حـدا) وفاعله (الشيب) أي: وساق الشيب البعيرا.

والثـاني: نصـب (المصـيرا) ومقتضـى الظـاهر رفعـه بالابتداء وخبره (أين) ؟

والجـواب: أن (المصـير) مفعـول (شـعري) وعلـى هـذا فيكون (أين) خبر لمبتدأ محذوف و التقدير: ليتني اشعر المصير أين هو.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

لقد قال عبد الله شرّ مقالـة كفى بك يا عبد العزيز حسيبها

وفيه إشكالان:

الأول: فتح (الـدال) مـن (عبـد الله) والظـاهر يقتضـي

---

(١) وهو اللغز (١١) من الغاز ابن هشام.

رفعه لأنه فاعل (قال) ؟

والجواب: أن (عبد الله) أصله عبدان الله ثم حذفت النون للإضافة فالتقى ساكنان (ألف التثنية) و (اللام) من (الله) فحذفت (ألف التثنية) لاعتلالها فهو مرفوع بالألف المحذوف.

والثاني: رفع (العزيز) من (يا عبد العزيز) و الظاهر يقتضي جره بإضافة (عبد) إليه؟

والجواب: أن (عبد) منادى مرخم (عبده) ثم حذف ضمير لفظ الجلالة وجعلت الفتحة دليلا عليه. وقوله (العزيز) مبتدأ خبره (حسيبها).

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

لقد قال عبد الله قولا عرفته أتانا أبي داود في مرتع خصب

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: فتح الدال من (عبد الله)؟

والجواب: كما تقدم في البيت السابق.

---

(١) وهو اللغز(١٣) من الغاز ابن هشام.

والثاني: جر (أبي داود) والظاهر يقتضي رفعه على أنه فاعل (أتانا)؟

والجواب: أن (أتانا) تثنية (أتان) بمعنى: حمار[١]، مضاف إلى (أبي داود).

ومن ذلك قول الشاعر:

وردنا ماء مكة فاستقينا من البئر التي حفر الاميرا

الإشكال فيه في موضع واحد وهو نصب (الأمير) والظاهر يقتضي رفعه على الفاعلية لـ(حفر)؟

والجواب: أن (الأمير) منصوب على المفعولية لـ (استقينا) وهذا نظير (استقينا الله تعالى) وعلى هذا ففاعل (حفر) ضمير عائد إلى (الأمير).

ومن ذلك قول الشاعر[٢]:

حدثوني أن زيد باكيا قائل في حب هند تسعف

---

(١) في مجمع البحرين (الأتان بالفتح: الأنثى من الحمير، ويجمع في القلة على آتن مثل عناق واعنق، وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين.)

(٢) وهو اللغز (٢٤) من الغاز ابن هشام.

إعرابه: (حدث) فعل ماض، و(الواو) فاعله، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعوله، و(أن) مصدر بمعنى: الأنين مضاف لـ (زيد). و(باكيا) حال من (زيد). و(قائل) خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو قائل. و(في) فعل أمر من (وفى -يفي) وإنما رسمت (الياء) معها مع أنها فعل أمر لأجل الألغاز. و(هن) فعل أمر من (هان - يهين). و(دن) فعل أمر من (دان -يدين). و(تسعف) مضارع مجزوم على انه جواب هذه الأوامر.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

أنا إذا ما أتيناهم بقارعة قالوا لقارئهم خل الأساطيروا

الإشكال في (الأساطيروا)؟

والجواب: أن (خل) بمعنى: أترك. و(الأسا) بمعنى: الحزن. مفعول (خل) و(طيروا) فعل أمر مبني على حذف النون أي: طيروا من هذه الأشياء.

ومن ذلك قول الشاعر:

جاء البشير بقرطاس فخرقه فوق المنابر عبد الله يا عمرا

---

(١) وهو اللغز (٣٠) من الغاز ابن هشام.

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: نصب (عبد الله) والظاهر يقتضي رفعه على الفاعلية لـ (خرقه)؟

والجواب: كما تقدم في البيت السابق.

والثاني: نصب (عمر) والظاهر يقتضي رفعه لأنه منادى مفرد معرفة؟

والجواب: أن (عمر) مندوب[1] وحذفت منه (هاء) السكت.

ومن ذلك قول الشاعر[2]:

هيهات قد سفهت أميةُ رأيها ... واستجهلت سفهائها حلمائها

حرب تردد بينهم بتشاجـــر ... قد كفرت آباءُها أبناءُهـا

والإشكال فيه في ثلاثة مواضع:

الأول: قولـه (سـفهت أميـة رأيهـا) بنصـب (رأي)

---

(١) الندبة: نداء المتفجع عليه لفقده حقيقة أوحكما. أو المتوجع منه لكونه محل ألم أو سببا له.

(٢) وهو الفرزدق. لكن ؛ يروى بلفظ "تالله قد سفهت".

انظر اللغز (٨) من الغاز ابن هشام.

ومقتضى الظاهر أن يكون مرفوعا بدل من (أمية) بدل اشتمال؟والجواب: انه منصوب على المفعولية لـ (سفهت) كقوله تعالى ﴿ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾[1] وعلى هذا فـ (سفه) بمعنى (سفَه) بالتشديد، كما أن (بطرت معيشتها) بمعنى: بطَر بالتشديد فنصبت (معيشتها).

والإشكال الثاني: قوله (سفهائها حلمائها) والظاهر أن يكون الأول مرفوعا على الفاعلية لـ (استجهلت) والثاني منصوب على المفعولية لها؟

والجواب: أن قوله (استجهلت) كلام تام فيه ضمير يعود على (أميه) في محل رفع على انه فاعل و(سفهائها حلمائها) مبتدأ وخبر أي (سفهاء الحرب حلمائها).

والإشكال الثالث: قوله(كفرت آبائها أبنائها) برفعهما والظاهر يقتضي رفع الأول ونصب الثاني؟

والجواب: أن قوله كفرت كلام تام ومعناه ليست أمية السلاح، من الكفر وهو الستر وقوله (آبائها أبنائها) برفعهما

---

(١) سورة البقرة، آية: (١٣٠).

والظاهر يقتضي رفع الأول ونصب الثاني؟

والجواب: أن قوله (كفرت) كلام تام ومعناه: لبست أميه السلاح، من (الكفر) وهو(الستر). وقوله (آبائها وأبنائها) مبتدأ وخبر.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

ستعلم أنه يأتيك بكر ... وأنّ أخوك فيه من اللغوب

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: جر (بكر) والظاهر يقتضي رفعه على الفاعلية لـ (يأتيك) ؟

والجواب: أن (بكر) مجرور بالكاف، وفاعل (يأتي) مستتر فيه أي: يأتي إنسان كبكر.

والثاني: رفع (أخوك) والظاهر يقتضي نصبه على انه اسم (ان)؟

والجواب: أن(ان) فعل ماضي من (الأنين) وأخوك فاعل له.

---

(١) وهو اللغز ١٢ من الغاز ابن هشام.

ومن ذلك قول الشاعر:

ماأكلنا شيئا سوى الخبز إلا أنه كان ذا خمير فطيروا

الإشكال: رفع(فطيروا) والظاهر يقتضي نصبه على انه خبر ثان لـ(كان)؟

والجواب: إن (فطيروا) أمر للجماعة من (طار - يطير) أي: فرّوا مسرعين من هذا الخبز.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

إذا ما جاء شهر الصوم فافطرْ على مشويه وكلَ النَهارْ

وفيه إشكالان:

الأول: نصب (شهر) والظاهر يقتضي رفعه على انه فاعل (جاء)؟

والجواب: انه مفعول فيه.

والثاني: رفع (النهار) والظاهر يقتضي نصبه بـ (كل)؟

والجواب: انه فاعل (جاء). والمراد بـ (النهار) هاهنا:

---

(١) وهو اللغز ٣٦ من الغاز ابن هشام.

فرخ الحبارى، والمعنى: إذا جاء ووجد النهار في شهر الصوم فافطر على مشويه وكل منه.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

قيل لي انظر إلى السهام تجدها
طائرات كما يطيرُ الفراشا

الإشكال في نصب (الفراش) والظاهر يقتضي رفعه بـ (يطير)؟

والجواب: انه مفعول لـ(تجد)بسقوط الكاف والأصل: تجدها كالفراش. ثم سقطت (الكاف) فانتصب (الفراش). وعلى هذا فـ (طائرات)حال من (الهاء) في (تجدها). وفي (يطير) ضمير عائد للفراش في محل رفع على انه فاعل.

ومن ذلك قول الفرزدق:

يكاد يمسكه عرفان راحته ركنُ الحطيم إذا ما جاء يستلم

(يكاد): من أخوات كان. و(ركن الحطيم) اسمها. و(يمسكه) خبرها. و(عرفان) مفعول لأجله. وفاعل (يمسكه)

---

(١) وهو اللغز ٢٠ من الغاز ابن هشام.

ضمير عائد إلى (ركن الحطيم).

ومن ذلك قول الشاعر[١]:

فلو ولدت عميرةُ جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا

الإشكال فيه في موضع واحد وهو نصب (الكلاب) والظاهر يقتضي رفعه. لأنه نائب عن الفاعل لـ (سب)؟

والجواب: انه منصوب على انه مفعول به لـ (سب) وأما النائب عن الفاعل فهو المصدر الذي دل عليه (سب) أي: سب السب. واعلم أن ما ذكرناه لا يجوز إلا في ضرورة الشعر... كذا قيل[٢].

ومن ذلك قول الشاعر:

ورأيتُ عبد الله يضرب خالدٌ وأبا عميرةُ بالمدينة يضرب

برفع (خالد) و(عميرة) والظاهر يقتضي نصب (خالد)

---

(١) وقائله جرير

وهو اللغز ٩ من الغاز ابن هشام.

(٢) قال في الخصائص ج١ ص٣٩٧(قيل هذا من اقبح الضرورة ومثله لا يعتد به أصلا بل لا يثبت إلاَ محتقرا شاذا).

على المفعولية، وجر (عميرة) بإضافة (أبا) إليه؟ والوجه في ذلك أن (خالد) فاعل والمفعول ضمير محذوف تقديره: يضرب خالد عبد الله. وقوله (عميرة) فاعل لـ(أبى) لأنه فعل ماض بمعنى امتنع.

ومن ذلك قول الشاعر:

سألنا من أباك سراة تميم فقال أبي تسوده نزارا

إعرابه: (سأل) فعل ماض. و(نا) فاعل. و(من) مبتدأ. و(أباك) مفعول (سألنا). و(سراة) مبتدأ ثان مضاف إلى (تيم). و(الفاء) في (فقال) عاطفة على (سألنا). و(قال) فعل ماض فاعله ضمير عائد لـ(أباك). و(أبي) خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أبي. و(تسوده) خبر للمبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني مع خبره للمبتدأ الأول. و(نزار) بدل من (أباك). والمعنى: سألنا أباك نزارا من سراة تيم تسوده فقال: هو أبي. وأحتفظ بهذا فطالما زلت أقدام المحققين فيه.

ومن ذلك ما أنشده ابن أسد[1]:

---

(١) وهو اللغز ١٥ من الغاز ابن هشام.

إنا رعات للضيوف أكارما
سمت فرآها الأبعدون على القرب

روي بكسر التاء من (إنا رعات) والظاهر يقتضي رفعه على انه خبر (ان) والوجد في ذلك أن قوله (إنْ) حرف شرط. و(نار) هي فاعل (سمت) محذوف دل عليه المذكور وهو فعل الشرط. وقوله (عات) بمعنى متجبر وهو مجرور بإضافة (نار) إليه. و(للضيوف) متعلق بـ (سمت). و(أكارما) حال من الضيوف. و(الأبعدون) فاعل (رآها). و(على القرب) متعلق بـ (رآها). وجواب الشرط محذوف تقديره: يقصد أو يؤم، والمعنى: وإن سمت أي ارتفعت نار متجبر للضيوف حال كونهم أكارما فأبصرها الأبعدون انها قريبة يقصد ويؤم ذلك المتجبر.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

---

(١) وهو اللغز ٢٥ من الغاز ابن هشام.

ضربتُ أخيك ضربة لاحيان ضربت بمثلهـــا قدما أبيك

الإشكال في جر (أخيك) و(أبيك) والظاهر يقتضي نصبهما بـ (ضربت)؟

والجواب: إن (أخيك) جمع مذكر سالم مضاف إلى (الكاف) وكذا (أبيك) والأصل فيهما (أخين لك وأبين لك) ثم سقطت النون عندما أضيف إلى (الكاف).

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

---

(١) وهو الفرزدق. وفي الخصائص لابن جني عن الأصمعي قال: حضر الفرزدق مجلس ابن أبي اسحق فقال له كيف تنشد هذا البيت:

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

فقال الفرزدق: كذا انشد. فقال ابن أبي اسحق: ماكان عليك لو قلت فعولين؟

فقال الفرزدق: لو شئت أن تسبّح لسبحت. ونهض فلم يعرف أحد في المجلس ما أراد بقوله: لو شئت أن تسبح لسبحت. أي لو نصب لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعلا ذلك. وإنما أراد: انهما تفعلان بالألباب ما تفعل الخمر.

قال أبو الفتح: كان هنا تامة غير محتاجة إلى الخبر فكأنه قال: وعينان قال الله احدثا فحدثتا أو اخرجا إلى الوجود فخرجتا. ج٣ ص٣٠٢

وعينان قال الله كونا فكانتا
فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

والإشكال في رفع (فعولان) والظاهر يقتضي نصبه على انه خبر (كان)؟

والجواب: انه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هما فعولان، و(كان) تامة. وهل يجوز نصبه على انه خبر لـ (كان)؟ الأصح انه لا يجوز لأنه يلزم أن يكون الله كون العينين فعولين بالألباب تعالى الله عن ذلك.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

وأنتم معشر لئام نلقى لديكم أذى وبؤس

فيه إشكالان:

الأول: جر (معشر) والظاهر يقتضي رفعه على انه خبر المبتدأ الذي هو (انتم)؟

والجواب: أن قوله (معشر) كلمتان: الأولى (مع)

---

(١) وهو اللغز (١٧) من الغاز ابن هشام .

الثانية (شر) ولكننه خففه لإقامة الوزن فهو حينئذ مجرور بإضافة (مع) إليه.

والإشكال الثاني: قوله (بؤس) بالخفض، والظاهر يقتضي نصبه عطفاً على (أذى)؟

والجواب: انه معطوف على (شر) الذي أضيف إليه (مع).

ومن ذلك قول الشاعر[1] في وصف زنده قدح بها زنده أخرى فأخرجت نارا.

ونتجت ميتة جنينا معجلا عندي قوابله الرجالُ مستتر

روي بجر (مستتر). والوجه في ذلك انه بدل من (الهاء) في (قوابله) بدل كل. وعلى هذا فـ (قوابل) مبتدأ وخبره (الرجال) أو بالعكس. وهذا البيت من البسيط كما قيل ولكن لا يخلو من الزحاف.

ومن ذلك قول الشاعر:

كيف يخفى عليك ما حامل أنا أنت القاتلي أنت أنا

---

(١) وهو اللغز (٢٩) من الغاز ابن هشام.

(أنا) الأولى مبتدأ. و(أنت) مبتدأ ثان. و(القاتلي) خبر للمبتدأ الثاني والمبتدأ مع خبره خبر المبتدأ الأول، والرابط (الياء) في (قاتلي) لأنها عائدة إلى (أنا). والمعنى: أنا أنت الذي قتلني. و(أنت) الثاني مبتدأ. و(أنا) الثاني خبر. وهذا من قبيل التوكيد لأن المعنى: كيف يخفى عليك ما حل بي والحالة أنا أنت الذي قتلني. و(أنت) عبارة عن (أنا). وفي هذا البيت أعاريب كثيرة ذكرها السيوطي[1] في الأشباه والنظائر.

ومن ذلك قول الشاعر:

منعوني وما أكلت من الزا د رغيف وما يرد الرغيفا

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: رفع (الرغيف) من قوله (وما أكلت الزاد رغيف) والظاهر يقتضي نصبه على أنه مفعول لـ (أكلت) ؟

والجواب: أن (ما) في قوله (ما أكلت) موصولة في محل رفع على أنها مبتدأ. و(الرغيف) خبرها، والتقدير: الذي أكلته الرغيف.

---

(١) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي. ولد سنة ٨٤٩ هـ وتوفى سنة ٩١١ هـ.

والثاني: نصب (الرغيف) من قوله (وما يرد الرغيفا) والظاهر يستدعي رفعه على أنه نائب عن الفاعل لـ (يرد) ؟

والجواب: انه منصوب على المفعولية لـ (منعوني) وعلى هذا ففي (يرد) ضمير عائد إلى (الرغيف) في محل رفع نائب عن لفاعل. والمعنى: منعوني والحال الذي أكلته الرغيف وما يرد.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

تعيرنا أننا عالة ونحن صعاليك انتم ملوك

والإشكال فيه في موضعين:

الأول: نصب (صعاليك) ومقتضى الظاهر رفعه على أنه خبلا (نحن)؟

والثاني: نصب (ملوك) والظاهر يستدعي رفعه على انه خبر (أنتم)؟

والجواب: أن (عالة) جمع (عائلة) المشتق من (عال - يعول) بمعنى: يثقل. و(ملوك) مفعول عالة وفاعله

---

(١) وهو اللغز (٣٣) من الغاز ابن هشام.

ضمير مستتر تقديره (نحن). و(صعاليك) حال من فاعل (عالة). و(نحن) مبتدأ و(أنتم) خبره، وجملة (ونحن انتم) حالية وصاحب الحال (نا) من (تعيرنا) والمعنى: تعيرنا أننا عالة ملوكا، أي: نثقلهم بطرح كلنا عليهم كوننا صعاليك والحالة نحن انتم.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

فأصبحت بقرٌ قرى كوانسا فلا تلمهْ أنْ ينام البائسا

روي بنصب (البائس) والقياس رفعه بـ (ينام)؟

والجواب: انه بدل من (الهاء) في (تلمه) بدل كل من كل.

ومن ذلك قول الشاعر[2]:

تسعدنا بالمزار طارقة هندٌ ظلاما فنغنم الفرصْ

قرأ برفع هند ونصب (ظلام) ورفع (الفرص) والوجه

---

(١) قائله مجهول. وهو اللغز (١٩) من الغاز ابن هشام. راجع مغني اللبيب ج٢ ص٤٥٥ وكذا ص٤٩٢.

وقال الخليل (نصب البائس على الترحم) الجمل في النحو ج١ ص٩٣ وعن سيبويه هو بإضمار أذم.

(٢) وهو اللغز (٢١) من الغاز ابن هشام.

في ذلك أن هند فاعل المصدر اعني: مزار • وقوله ظلام منصوب بإسقاط الخافض أي في الظلام • وقوله الفرص فاعل (تسعدنا).

ومن ذلك قول الشاعر[١]:

أ ظلوم؟ إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

الإشكال في نصب (رجل) ومقتضى الظاهر رفعه على انه خبر (إن) ؟

والجواب: أن (مصاب) مصدر ميمي اسم (ان) مضاف لفاعله وهو الضمير و(رجلا) مفعوله وخبر إن (ظلم). والمعنى: إن أصابتكم الرجل ظلم.

ومن ذلك قول بعض الشعراء في وصف دينار أصفر مكتوب عليه لفظ (جعفر):

واصفر من ضرب دار الملوك تلوح على وجهه جعفرا[٢]

---

(١) اختلف في نسبته فقال الحريري في درة الخواص هو للعرجي• ونسبه العيني للحارث بن خالد المخزومي• وللبيت حكاية ذكرها السيوطي في شرح شواهد المغني• ج٢ ص٨٩٢ •

(٢) الأشباه والنظائر ج٢٤ ص٨٧.

روي (تلوح) بالتاء وبالياء. وعلى الأول يكون (جعفرا) مفعول (تلوح) والفاعل ضمير المخاطب أي: تبصر على وجهه جعفرا. وعلى الثاني فيكون الفاعل اسم محذوف تقديره: الرائي. أي: يبصر الرائي على وجهه جعفرا. والدال على الفاعل القرينة الحالية. وقد وجه أبو محمد عبد الله الرواية الثانية بما يعد من المضحكات.

ومن ذلك ما انشده الفارسي في البصريات:

فرعون مالي وهامان الأولى زعموا
أني بخلت بما يعطيه قارونا

الإشكال فيه في ثلاثة مواضع:

الأول: نصبه (فرعون) والظاهر يقتضي رفعه؟

والجواب: أن (فر) فعل أمر من (وفر) الشيء إذا كثر. و(عون) بمعنى: إعانة لا بمعنى أعوان كما ادعاه ابن هشام لان (أعوان) لا يوجد في كلامهم وان وجد فهو في غاية القلة وهو مفعول لفعل الأمر مضاف إلى (مالي).

والثاني: رفع (هامان) ؟والجواب: أن (وها) فعل

ماضي بمعنى: ضعف. و(مان) فاعل لـ (وها) أسفل البطن .

والثالث: نصب (قارون) ؟ والجواب: انه مفعول ثان إلى (يعطي) وفاعل (يعطي) مستتر عائد (لله) وصح إضماره مع انه لم يتقدم في اللفظ ذكره للعلم به. والمعنى: كثر إعانة مالي وضعف مان الذين زعموا أني بخلت بالذي يعطيه الله لقارون.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

قال زيد سمعت، صاحب بكر قائل قد وقعت في اللأواء

والإشكال فيه في أربعة مواضع:

الأول: جر (زيد) والظاهر يقتضي رفعه على الفاعلية لـ (قال) ؟

والجواب: أن (قال) هاهنا اسم بدليل دخول حرف الجر عليها في قوله ﷺ (أنهاكم عن القال والقيل)[2] وهو

---

(١) وهو اللغز (٥) من ألغاز ابن هشام.

(٢) راجع النهاية في غريب الأثر لأبي السعادات الجزري ج٤ ص١٢٢.

مفعول (سمعت) مضاف إلى (زيد). و(زيد) مضاف إليه، والمعنى: سمعت كلام زيد.

والثاني: كسر الباء من (صاحب بكر) والظاهر يقتضي نصبها على المفعولية؟

والجواب: أن الباء من (صاحب) ليس من الكلمة بل هي حرف جر جار لـ (بكر) ولكن رسم موصولا بـ (صاح) لأجل الألغاز وعلى هذا فـ (صاح) منادى مرخم منه حرف النداء، والأصل: يا صاحب ببكر. وهذا الجار والمجرور متعلق بـ (وقعت) المتأخر.

الثالث: رفع (قائل) والظاهر يقتضي نصبه على الحال بـ (سمعت)؟

والجواب: انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو قائل.

الرابع: رفع (اللأواء) والظاهر يقتضي جره بـ (في)؟

والجواب: أن (في) فعل أمر من (وفى- يفي) و(اللأواء) بمعنى (الشدة) وهو مبتدأ و خبره (قد وقعت).

والتقدير: يا صاحب سمعت كلام زيد وهو قائل اللأواء قد وقعت بزيد ففي يا أيها الصاحب.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

تبين فإن الدهر فيه عجائبا وكم لموت الغبراء قوما وداحس

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: نصب (عجائبا) والظاهر يقتضي رفعه على أنه مبتدأ مؤخر وقوله (فيه) خبر مقدم؟

والجواب: أن (تبين) فعل أمر. و(عجائبا) مفعوله.

والثاني: جر (داحس) والظاهر يقتضي نصبه عطفا على (قوما).

والجواب: أن (داحس) فعل أمر من (الداحسة) وهي التجربة وهو مبني على سكون مقدر منع من ظهوره اشتغال الآخر بحركة الروي. وعلى هذا فهو معطوف على (تبين).

---

(١) وهو اللغز (١٨) من الغاز ابن هشام.

ومن ذلك قول الشاعر[١]:

شهيد زياداً على حبها ... أليس بعدلٍ عليها زيادا

الإشكال نصب (زياد)الثاني، والظاهر رفعه على أنه اسم ليس؟

والجواب: انه مفعول(حبها). واسم ليس ضمير مستتر عائد على (زياد).

ومن ذلك قول الشاعر[٢]:

فطاعنت عنا القوم حتى تبددوا ... وحتى علاني حالكٌ لون أسودا

الإشكال فيه جر (أسود) بالفتحه والظاهر رفعه على انه صفة (لحالك)؟

والجواب: ان (لون)صفة لـ (حالك) وهو مضاف لـ (أسود). و(أسود) مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف.

---

(١) قائله العرجي لكل برواية:

شهدي جوان على حبها ... أليس بعدل عليها جوان

(٢) وهو اللغز (٢٨) من الغاز ابن هشام.

ومن ذلك قول الشاعر[١]:

على نفر ضرب المئين و لم أزل

بحمدك مثل الكسر يضرب في الكسر

الإشكال رفع (نفر) والظاهر يستدعي جره بعلى؟

و(الجواب): انه (على) فعل ماض و(نفر) فاعله و(نفر) فاعله ومعنى البيت (ارتفع نفر كما ترتفع المئات بضرب بعضها في بعض وأنا لم أزل من سقوط وانحطاط كما تنحط الكسور بضرب بعضها في بعض).

ومن ذلك قول الشاعر[٢]:

رمينا حاتم حيث التقينا وهذا عامرا زيد يقينا

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: جر(حاتم) والظاهر يقتضي نصبه على انه مفعول (رمينا)؟ و(الجواب) أن (حاتم) كلمتان. الأولى: (حات) وهي منادى مرخم والأصل (يا حاتم). والثانية: (من) وهي حرف جار لحيث.

---

(١) وهو اللغز (٣١) من الغاز ابن هشام.

(٢) وهو اللغز (٣٥) من الغاز ابن هشام.

والموضع الثاني: نصب (عامرا) والظاهر يقتضي رفعه على أنه خبر (هذا)؟

والجواب: ان (هذا) فعل ماضي من (المهاذاة) و(عامرا) مفعول (هذا) و(زيد) فاعله والتقدير: (هذا زيد عامرا) أي: كلم زيد عامراً بكلام يهذي فيه.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

شوى جعفر بالوغد خمسة اكبش
ليطعم منها جائعٌ وهو كارهه

روي بجر (جعفر) والظاهر يقتضي رفعه (بشوى)؟

والجواب: ان (شوى) جمع شواة وهي جلدة الرأس و(جعفر) مجرور بإضافة شوى إليه و(خمسة اكبش) مفعول لـ (وعد) وقوله (ليطعم) بمعنى ليأكل و(جائع) فاعل (يطعم).

ومن ذلك قول الشاعر[2]:

غيرُ مأسوف على زمنٍ ينقضي بالهمّ والحزن

---

(١) وهو اللغز (٢٦) من الغاز ابن هشام.

(٢) قائله أبو نؤاس. راجع مغني اللبيب ج١ ص١٥٩.

قال ابن الحاجب في أماليه[١]: أن أصله (زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه) المبتدأ أعني (زمن) ثم قدم خبره أعني (مأسوف) عليه ثم حذف الضمير من (عليه) وأنيب الظاهر أعني (زمن) عنه فعلى هذا جملة ينقضي صفة لزمن المحذوف لا المذكور انتهى ملخصا. وزعم ابن الشجري[٢] أن (غير) مبتدأ لا يحتاج إلى خبر لأن المعنى (ما) مأسوف على زمن كما أن (أقل) كذلك في قولهم (أقل رجل يقول ذلك) لأن معناه (ما رجل يقول ذلك) فلذا أستغني عن الخبر وعلى هذا فجملة ينقضي صفه لزمن.

ومن ذلك قول الشاعر:

عقاب الوكر عن صيد الحباري

يزيد إذا أخاك فريخ نسر

الإشكال فيه رفع (الوكر) ونصب(أخاك)؟

---

(١) أمالي ابن الحاجب ج٣ ص١٢١.

(٢) ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد الحسيني، أبو السعادات، الشريف المعروف بابن الشجري. ولد سنة (٤٥٠) هجرية وتوفي سنة ٥٤٢ هجرية.

والجواب: أن (عق) فعل أمر و(أخاك) مفعوله و(أب) فعل ماضي و(الوكر) فاعله و(فريخ نسر) خال من الوكر (عق أخاك يزيد عن صيد الحباري إذا آب الوكر فريخ النسر) كذا قيل ولا يخلو من تعسف.

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

لمـا رأيت أبا يزيد مقـاتلا أدع القتال وأشهد الهيجاء

يقال على هذا البيت أين جواب (لما)؟ وبم أنتصب (أدع وأشهد)؟

والجواب: أن (لما) أصلها (لن ما) ثم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطا للألغاز وأنتصب (أدع) بـ (لن) وفصل بين الناصب والمنصوب للضرورة و(أشهد) ليس نصبه على أنه معطوف على (ادع) لأنه يلزم التناقض في الكلام بل نصبه (بأن) مضمرة بعد حذف حرف العطف والمصدر المنسبك منها ومن (أشهد) معطوف على القتال.

---

(١) قائله مجهول. وراجع مغني اللبيب ج١ ص٢٣٨ مبحث لما. وهو مذكور في ملحق حل الألغاز.

(تنبيه): (ما) في قوله (لما) ظرفية هي مع صلتها ظرف لـ (أدع) والمعنى (لن أدع القتال وشهادة الهيجاء مدة رؤيتي أبا يزيد مقاتلا).

ومن ذلك قول الشاعر[1]:

أقول لعبد الله لما سقاؤنا
ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

الإشكال في رفع (سقائنا)؟

والجواب: انه فاعل فعل يفسره (وها) من قوله (وهاشم)، وبيان ذلك:

أن (وها) فعل ماضي مبني بمعنى (سقط) و(شم) فعل أمر من (شمت) بمعنى (نظرت) وتقدير البيت: (لما سقط سقائنا قلت لعبد الله شمه) وعلى هذا فـ (أقول) في البيت بمعنى (قلت).

---

(١) قائله مجهول. وراجع مغني اللبيب ج١ ص٢٨١ مبحث لما. وكذا ملحق حل الألغاز لابن هشام.

الباب الثالث

في

الكلمات المأثورة الجاريه مجرى الأمثال في كثرة الدوران في الكلام والتي يصعب حلها ويعسر فلها

ومن ذلك: (قط) في قولهم (ما فعلته قط)[1] وهي مبنية على الضم في محل نصب على أنها مفعول فيه وإنما بنيت لتضمنها معنى (من) الابتدائية و(إلى) الإنتهائيه لان معناها من أول زمان الماضي إلى الآن، وإنما كان على حركة لالتقاء الساكنين على تقدير البناء على السكون وهما الطاءان اللتان فيهما المدغمة إحداهما في الأخرى وانما كانت الحركة تشبيها (بقبل وبعد).

قال ابن هشام وقد تكون بمعنى (حسب) وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء وعلى هذا تقع مبتدأ ومضافة إلى ما بعدها كما أن (حسب) كذلك كقولهم (قط زيد درهم وقطني درهم) بخلافها على الوجه الأول وقد تكون اسم فعل

---

(١) راجع مغني اللبيب مبحث (قط) ج١ ص١٧٦.

بمعنى (يكفي) فلا يكون لها محل من الإعراب كقول الشاعر[١]:

امتلأ الحوض وقال قطني

وإذا صدرت بالفاء صارت اسم فعل بمعنى (انته) قاله بعض المحققين.

ومن ذلك: (البتة) في قولهم (لا أصنعه البتة) وهي مصدر بمعنى (قطعا) بدل من لفظ فعله وهو (أبتَ) أي أقطع و(ال) فيها زائدة على الأصح ولم أر من تعرض للهاء التي فيها بأنها هاء السكت أم الأصلية؟ والقياس يقتضي الأول.

ومن ذلك: ما سألني بعض الأفاضل عنه وهو (فضلا) في قولهم: (فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار)[٢] فأجبته بأنه يجوز أن تكون (فضلا) حال من (درهم) ويجوز أن تكون مفعولا مطلقا والعامل به محذوف وذلك الفعل صفة لـ (درهم). فلم يستحسن مني الجواب، وزعم انه حال من

---

(١) قائله مجهول.

(٢) راجع رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة ص٣٥.

فاعل (يملك) فأخذت أتتبع إعراب هذا المثال فوجدت في (الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة)[1] ما نصه أن انتصاب (فضلا) على وجهين محكيين عن الفارسي.

أحدهما: أن يكون مصدرا بفعل محذوف وذلك الفعل نعت للنكره.

والثاني: أن يكون حالا من معمول الفعل المذكور وإنما ساغ مجيء الحال منه مع كونه نكره للمسوغ وهو وقوع النكره في سياق النفي – انتهى.

(وأما) توجيه هذا الفاضل فظاهر الفساد كما يظهر ذلك للمتأمل. واعلم انه على جعله حالا من (درهم) يكون المعنى (فلان لا يملك درهما فاضلا عن دينار) في إمكان الملكية فعلى هذا يكون فضل الناقص عن الزائد في إمكان الفعل المنفي وكذا على جعل (فضلا) مفعول مطلق يكون مراد القائل ذلك لان المعنى حينئذ (فلان لا يملك درهما يفضل فضلا عن دينار).

---

(١) العلامة محمد أمين الشهير بابن عابدين. ولد بدمشق سنة ١١٩٨ هجرية وتوفي سنة ١٢٥٢ هجرية.

(تنبيه) : (عن) معناها المجاورة ههنا وهي مع مجرورها متعلقه بـ (فضلا) .

ومن ذلك: (خلافا) في قولهم: (يجوز هذا خلافا لفلان)[1].

وهو منصوب على أنه حال والعامل به مع صاحب الحال محذوفان لدلالة المقام عليها والتقدير (يجوز هذا الأمر أقول ذلك خلافا لفلان) وصح كون (خلافا) حال مع جمودها لتأولها بمخالفا وعلى هذا فصاحب الحال الضمير المستتر في أقول المحذوفة وقيل هو حال من (هذا).

ومن ذلك: (إتفاقا وإجماعا) في قولهم (يجوز ذلك إتفاقا وإجماعا) وهما منصوبان على انهما مفعولان مطلقا والعامل بهما محذوف والتقدير (اتفقوا على ذلك إتفاقا وأجمعوا على ذلك إجماعا).

ومن ذلك: (أولا وبالذات)[2]. إعرابه: أن (أولا)

---

(١) راجع رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة.

(٢) المصدر نفسه.

بمعنى (قبل) وهو مفعول فيه والعامل فيه الفعل الذي وقع فيه أو ما أشبهه كـ (يعرض) في قول المنطقيين (التعجب يعرض الإنسان أولا وبالذات) والباء في وبالذات بمعنى (في) والجار والمجرور معطوف على (أولا) مع أن القياس عدم دخوله عليها لأنها ممنوعة من الصرف والمانع لها وزن الفعل لأنها على وزن (افعل) والوصفية لأنها افعل تفضيل بدليل الأولى والأوائل كالأفضل والأفاضل. (قلت) إن أول إذا جعلته صفة منعته من الصرف كقولك: (رأيته عاما أول) وإذا لم تجعله صفة صرفته كقولك: (عاما أولا) والمعنى على الأول (رأيته عاما أول من هذا العام) وعلى الثاني (رأيته عاما قبل هذا العام) فلما كانت (أولا) مفعول فيه خرجت عن الوصفية وساغ دخول التنوين عليها.

(تنبيه) :

أن (أول) قد تبنى على الضم إذا نوي معنى المضاف إليه وقد تعرب إذا لم ينوى معناه. هذا إذا لم تكن صفة وإذا كانت فلا.

ومن ذلك: (فصاعدا) في قولهم (تصدقت بدرهم فصاعدا) وهي منصوبة على أنها حال والعامل بها وصاحب الحال محذوفان والتقدير: (فذهب المتصدق به صاعدا) ولا يجوز ذكرهما. قال: بدر الدين بن مالك (ويحذف عامل الحال وجوبا إذا جرت مثلا. ثم قال أو بين بها ازدياد ثمن شيئا فشيئا كقولهم (بعته بدرهم فصاعدا) أي: (فذهب الثمن صاعدا) ([1] انتهى) ولا فرق بين أن تقدر صاحب الحال المتصدق به أو الثمن ونحوه (تصدقت بدرهم فسافلا) أي فانحط المتصرف به سافلا.

(تنبيه) :

الفاء في (فصاعدا) و(فسافلا) عاطفة وهي في الأصل كانت داخلة على عامل الحال فلما حذف دخلت على الحال.

ومن ذلك: (أجدك وأجدكما) في قولهم (أجدك لا تفعل وأجدكما لا تفعلان). الهمزة فيهما للاستفهام (وجد)

([1]) راجع شرح ابن الناظم ص١٣٦. عند قول المصنف:

والحال قد يحذف ما فيها عمل ... وبعض ما يحذف ذكره حظل

قيل منصوبة على المصدر بـ (تجد) محذوفا. وقيل منصوب بإسقاط الخافض وهو (الباء). قال الأصمعي[1] (أجدك) معناه: أبجد منك، ونصبه بإسقاط الخافض والكاف مضاف إليه.

(تنبيهان) :

الأول: قال سيبويه (أجدك) مصدر كأنه قال (أجد منك) ولا يستعمل إلا مضاف.

الثاني: يجوز فتح (الجيم) منه وكسرها. قال صاحب التاج: والكسر أفصح.

ومن ذلك: (مهيم) في قولهم (مهيم يا أبا مريم) وهي حرف استفهام يستفهم بها عن حال الشيء، والمعنى: ما الذي أنت فيه يا أبا مريم.

ومن ذلك: (عم صباحا)

---

(١) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي ولد سنة ١٢٢ هجرية وتوفي سنة ٢١٦ هجرية.

إعرابه: (عم) فعل أمر أصله: انعم، ثم حذف الألف والنون تخفيفا، مأخوذا من (نعم - ينعم) بالكسر فهو نظير (أكل- يأكل - كل). و(صباحا) تمييز محول عن فاعل والأصل: نعم صباحك، كقوله تعالى: ﴿ وقَرِّي عيناً ﴾[1] فان (عينا) تمييز محول عن فاعل لأن الأصل: قرت عينك. وقيل (صباحا) مفعول فيه.

ومن ذلك: (لا جرم) في قولهم (لا جرم أن لهم النار).

إعرابه: (لا) نافية للجنس، و(جرم) بمعنى: بد اسمها. وقوله (أن لهم النار) في محل جر بـ (من) أو (في) محذوفة. وخبر (لا) محذوف أي حاصل: أو مستقر.

(تنبيه) :

الجار والمجرور أعني: من أن لهم النار متعلق بـ (جرم) والمعنى: لا بد من أن لهم النار حاصل.

ومن ذلك (لابد) من قولهم (لابد من كذا).

---

(١) سورة مريم آية: ٢٦.

إعرابه: (لا) نافية للجنس تعمل عمل (ان). و(بد) أسمها. و(من كذا) متعلق بها. والخبر محذوف أي: حاصل أو مستقر. وقد ورد عن العرب (لابد وأن يكون) وإعرابه كما تقدم، و(الواو) بمعنى (من) قال السيرافي[1]: (تجيء الواو بمعنى من).

ومن ذلك (ذات) في قولهم (لقيته ذات يوم).

فإنها منصوبة على أنها ظرف زمان مضافة إلى (يوم) من قبيل إضافة المسمى إلى اسمه أي: مدة أسمها يوم، كقولنا (سعيد كرز). وقيل أنها بمعنى صاحب وهي صفة لزمان محذوف، والتقدير: زمان صاحب هذا الاسم. ونظير ذلك قولهم (لقيته ذا ت مرة) و(ذات ليلة) و(ذات غدوة). قال بعض الأفاضل: لم يقولوا ذات شهر ولا سنة.

ومن ذلك قولهم (الآية والبيت) عند ذكر جزء منهما. وهما منصوبان بفعل محذوف تقديره: اذكر أو نحوه مما يليق بالمقام كذا قيل.

---

(١) السيرافي: الحسن بن عبد الله بن المرز بان السيرافي، أبو سعيد، ولد سنة (٢٨٢) هجرية وتوفي سنة ٣٦٨ هجرية.

ومن ذلك: (تارة) في قولهم (تارة يكون كذا وتارة لا يكون) وهي منصوبة على الظرفية على أنها بمعنى: حين. أي: حينا يكون كذا وحينا لا يكون. وقد تقع صفة لمفعول مطلق محذوف فتكون بمعنى: مرة كقولهم (ضربته تارة) أي: مرة.

ومن ذلك (ليت شعري) أصله (ليتني شعرت أو أشعر أي أفطن) فخففت بحذف الفعل وبقي الفاعل فأنيب المصدر أعني (شعر) عن الفعل وأضيف إلى الفاعل فصار (ليتني شعري) ثم حذف اسم (ليت) لدلالة المضاف إليه أعني الياء من شعري عليه فصار (ليت شعري).

ومن ذلك: (أصلا) في قولهم (لا يكون هذا الشيء كذا أصلا) فإنها منصوبة على أنها تمييز محول عن (اسم كان) والأصل لا يكون أصل هذا الشيء كذا.

ومن ذلك: (هلم جرا) والكلام فيها من جهتين من جهة (المعنى) ومن جهة (الإعراب) (أما معناه) فـ (هلم) بمعنى (إئت) إلا أنه ليس المراد بالإتيان هنا المجيء الحسي بل الإستمرار على الشيء والمداومة عليه كما تقول (امش على

هذا الأمر وسر على هذا المنوال) وكذا ليس المراد بها طلب الإستمرار في جميع الموارد بل قد يراد بها الطلب وذلك إذا وقعت بعد الطلب وقد يراد بها الخبر وذلك إذا وقعت بعد الخبر كما أن (بعت) : تارة تستعمل في الإنشاء وتارة في الإخبار. وأما (جرا) فمعناه (السحب) إلا أنه ليس المراد به السحب الحسي بل المراد به التعميم والشمول. كما أستعمل بهذا المعنى في قولهم (الحكم منسحب على كذا) أي: شامل له فإذا قيل (زيد يعطي درهما في يوم الجمعة والسبت وهلم جرا) فكأنه قال وأستمر ذلك في بقية الأيام استمرارا وشاملا. وأما إعرابه: فـ (هلم) اسم فاعل بمعنى استمر و(جرا) صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره: كما قدمناه.

ومن ذلك: (ناهيك) في قولهم (ناهيك بزيد عالما) وهي اسم فاعل بمعنى (كافيك) مأخوذة من النهي فكأنه قيل (ينهاك زيد عن أن تطلب غيره في العلمية) و(الكاف) مفعول و(زيد) فاعل و(الباء) زائدة و(عالما) تمييز.

ومن ذلك: (أبدا) في قولهم (لا أفعله أبدا) أي: طول العمر وهي نصب على الظرفية.

خـــاتمـــة
في
مسائل متفرقة

الأولى: في (علـى): مـن قـولهم "في معـرض الجـواب (على أنا نقول كذا)"[١] فيأتون بهذا الكلام حيث يكـون دفعـا للشـبهة أزيـد ممـا قبلـها ويسـمونه (عـلاوة). والبحـث يتعلـق بـ (علـى) مـن جهـة المعنـى والمتعلـق فنقـول أمـا معناهـا فهـو المصاحبة كـ (مع): قال أبن هشام[٢]: عند ذكر معـاني (علـى) "الثـاني: المصـاحبة كـ (مـع) نحـو ﴿ وءاتى المال على حبه ﴾[٣]" انتهى. ولم يذكر أحد هذا المعنى لـ (علـى) هنـا مـع أنـه أصـح ما يحتمل في معناها. وزعم بعضهم أن معناها هنا: الإستدراك والإضراب وهـو فاسـد لأن المتكلم بهـذا الكـلام لـيس قصـده

---

(١) رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة لابن عابدين.

(٢) راجع مغني اللبيب ج١ ص١٤٣

(٣) سورة البقرة، آية: (١٧٦).

دفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه حتى تكون (على) للاستدراك وكذا ليس قصد المتكلم الإضراب عن الكلام الأول حتى تكون للإضراب وأما متعلقها فالفعل المتقدم عليها أو شبهه.

الثانية: قال المحققون أن (قلما) من نحو (قلما يقوم زيد) فعل لم يحتج إلى فاعل لأنه أستعمل استعمال ما النافية[1].

الثالثة: سئل جلال الدين البلقيني عن المخصوص بالذم في قول الشاعر:

لعمري لئن أنزفتموا أو صحوتُموا

لبئس النَدامى كُنتموا آل أبجرا

فأجاب بأن ابن مالك زعم في التسهيل[2] أن المخصوص بالمدح أو الذم قد يقع فعلا لبعض نواسخ الإبتداء وههنا المخصوص معمول لـ (كان) وهو آل أبجرا.

---

(١) ولتحقيق هذا المطلب راجع المسائل العسكريات لأبي علي ص٢٩٥.

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لأبن مالك، باب نعم وبئس ص١٢٧.

الرابعة: قد يجب نصب (زيد) في (ما قام القوم إلا زيدا) وذلك إذا كان هذا الكلام ردا على من قال (قام القوم إلا زيدا) لتطابق الكلامين ذكر ذلك بعض المحققين.

الخامسة: قال الكسائي[١] لأبي يوسف[٢] ما تقول في رجل قال لامرأته أنت طالق أن دخلت الدار؟ فقال أبو يوسف إذا هي دخلت الدار طلقت فقال الكسائي أخطأت إذا فتحت (ان) فقد وجب الأمر وإذا كسرت (أن) فانه لم يقع بعد (انتهى) ذكره السيوطي. وأقول إنما يجب الطلاق إذا فتحت لأنها تكون مصدريه على تقدير حرف الجر وهو اللام وإلا لزم أن يكون المصدر المنسبك لا محل له والتقدير (أنت طالق لأن دخلت الدار) فحينئذ يجب الطلاق لأنه أخبرها بطلاقها وعلل لها ذلك وإنما لم يقع الطلاق إذا كسرها لأنها حينئذ تكون شرطية ودخلت فعل الشرط والجواب محذوف

---

(١) الكسائي: علي بن حمزة عبد الله الاسدي بالولاء، الكوفي. توفي بالري سنة ١٨٩ هجري.

(٢) أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبته، لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي. سنة ١٨٢ هجري.

يفسره ما قبله والتقدير (إن دخلت الدار فأنت طالق).

السادسة: قرء ﴿لا بيع فيه ولا خلة﴾[١] قرء بتنوين (خلة) مع فتحها[٢]! والوجه في ذلك أنها مفعول لفعل محذوف تقديره: (لا أرى خلة).

السابعة: قال الشاعر:

لانت اسود في عيني من الظلم[٣]

قال ابن هشام: "ان (من) لا يجوز تعلقها بـ (أسود) لأنه يلزم أن يكون اسم تفضيل والحالة أنه لا يجيء من الألوان بل ان (من الظلم) صفة لـ (أسود) أي: أسود كائن من جملة الظلم.

الثامنة: ان الجار والمجرور من (سقيا لك) ليس متعلقا لأنه مصدر سقي وهو متعدي. ولا مقوية لأنها لازمة

---

(١) سورة البقرة، آية: (٢٥٤).

(٢) وهي قراءة ابن كثير - أبو عمرو - يعقوب - ابن محيص.

(٣) هذا عجز بيت للمتنبي وهو يخاطب الشيب، وصدره:

ابعد بعدت بياضا لا بياض له

فلابد من تعلقها بمحذوف تقديره (كائن). قال ذلك ابن هشام[١] وزعم ابن الحاجب أنها مقوية لعدم لزومها حيث يجوز إسقاطها من الكلام فيقال (سقيا إياك) فان صح ما أدعاه فالقول قوله.

التاسعة: سألني بعض الطلبة عن قوله تعالى: ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾[٢] عن وجه عدم لحوق تاء التأنيث لـ (تلظى) مع أن الفاعل ضمير مؤنث فأجبته بأن تلظى فعل مضارع اصله تتلظى فحذفت تاء التأنيث لتوالي الأمثال.

العاشرة: قولهم (وجدت إحدى عشر درهما ليس إلا).

المستثنى محذوف والمستثنى منه أيضا محذوف والتقدير (ليس موجودا إلا هي).

الحادية عشر: قولهم (المال أكثر من أن يحصى) و(زيد أعقل من أن يكذب) و(أنت أعظم من أ ن تقول ذلك) وهذا من مشكل التراكيب وللنحويين فيه أقوال مختلفة أصحها أن اسم

---

(١) مغني اللبيب ج١ ص١٤٦.

(٢) سورة الليل، آية: (١٤).

التفضيل تضمن معنى (أبعد) والمعنى: (المال كثرته تبعد من الإحصاء) و(زيد عقله بعيد من الكذب) و(أنت عظمتك تبعدك من القول بذلك) فعلى هذا فـ (من) متعلقة باسم التفضيل.

الثانية عشر: جرت محاورات بين جملة من الأفاضل في ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في المكاسب في الفقرة الواردة في صحيحة أبي ولاد وهي (نعم قيمة بغل يوم خالفته) من احتمال ان يكون تركيب هذه الجملة ان (قيمة) مضافة لـ (بغل) وهو مضاف لـ (يوم) ثم ان (قيمة) مضافة أيضا إلى (يوم) على نحو يظهر من كلام الشيخ ان من بين الإضافتين ترتبا. (أقول) ولا يخلو هذا من نظر لأنه يلزم مضافا إلى أن هذا التركيب غير معهود في كلامهم وانه لا وجه لإستظهار الترتيب بين الإضافتين ان يتعدد العامل في معمول واحد وهو باطل بالاتفاق وقد مثلوا لمدعى الشيخ بقولهم (هذا حب رمانك) فيما إذا كان هذا الكلام خطابا لمن عنده الحب ولم يكن الرمان له بل لشخص آخر فانه حينئذ يكون (حب) مضاف إلى الكاف كما ان (الرمان) مضاف له. (أقول): لا نسلم صحة نحو هذا المثال بل لابد ان يؤدى المعنى

بقولهم (هذا حب رمان لك). (واعلم) انه يحتمل في إعراب هذا المثال وجوه (منها) ان تكون (قيمة) مضافة لـ (بغل) وهو مضاف لـ (يوم) - (ومنها) ان (يوم) مفعول فيه متعلق بـ (نعم) لتضمنها معنى (يلزم). (ومنها) ان (يوم) مفعول فيه والعامل به محذوف وهو صفة لـ (قيمة) تقديره (الكائنة).

(ومنها) ان يكون العامل بـ (اليوم) حال من (البغل) ويكون تقديره (كائنا) وصح ذلك لتأول (القيمة) بما يقوم به.

الثالثة عشر: ورد من العرب نصب الفاعل ورفع المفعول وقد سمع نصبهما في قوله (قدْ سالم الحيات منه القدما)[1] وسمع رفع المفعول مع إضمار الفاعل في قوله (كيف من صاد عقعقان وبوم)[2].

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه (الأفعوان والشجاع الشجعما). وقد أختلف في نسبته لقائله اختلافا عظيما. راجع شرح شواهد المغني للسيوطي ج٢ ص٩٧٣.

(٢) قائله مجهول. نقل عن الدماميني قوله: (يحتمل أنه على قصر المثنى وبوم محذوف الخبر، أي: ومعهما بوم).

الرابعة عشرة: قولهم: (بعد اللتيا والتي)[١] ذهب البدر بن مالك في بعض كتبه[٢] إلى أن (اللتيا) تصغير التي على خلاف القياس لأن القياس في المصغر أن يضم أوله وهذا بقي على فتحته الأصلية ولكنهم عوضوا عن الضمة ألف مزيدة في الآخر كما فعلوا ذلك في نظائره (انتهى). وتستعمل العرب هذا المثال في الأمر الصعب والتزموا عدم ذكر صلة لهما لفظا ولا تقديرا تفخيما وتعظيما للأمر الذي كني بهما عنه. وقد سألني بعض العلماء عنهما فقال:

ما اسمان موصولان لم يكن لهما صلة ولا عائد (فأجبته): انهما (اللتيا والتي) في قولهم (بعد اللتيا والتي).

الخامسة عشرة: كثرت عبارة المصنفين بـ (إلا أنه ليس كذلك) وقد اختلفوا في توجيه (إلا)، والصحيح أنها

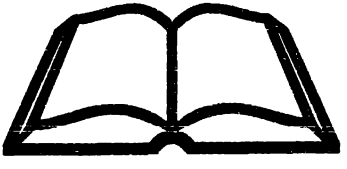
---

(١) قال الزمخشري في المفصل (و المعنى: بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كيت وكيت. وإنما حذفوا ليوهموا أنها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه).

(٢) راجع رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة لابن عابدين. راجع أيضا أسرار العربية ص١٤٥ باب التصغير.

للإستثناء من مقدم تقديره (لا فرق بينهما إلا). هذا الاعتبار إذا ذكرت في موطن الفرق وان ذكرت في معرض الاستدلال كانت بمعنى (لكن).

تم الكتاب بعون الملك الوهاب
في يوم السبت اثنين وعشرون من شهر صفر
سنة ١٣٤٩ هجرية على مهاجرها آلاف التحية



دليل الكتاب

مقدمة الطبعة الثانية ٣
التقاريض ٥
مقدمة الكتاب ٨
الباب الأول ١١
الفصل الأول (في ما يصح فيه ثلاثة أوجه) ١٣
الفصل الثاني (في ما يصح قراءته بوجهين) ٤٧
الباب الثاني ٥٥
الفصل الأول (في الكلمات النثرية) ٥٧
الفصل الثاني (في ما أشكل إعرابه من أبيات شعرية) ٨١
الباب الثالث ١٣٥
خاتمة في مسائل متفرقة ١٤٩